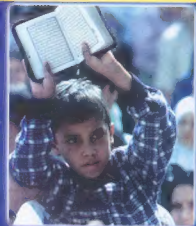


أمانة الأوقاف تطلق فعاليات "مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده"



بين نجوم سوبر ستار العرب ...  
ومطاردة الإسلاميين

سلام على الدنيا..  
سلام على النوري

السلام



مجلس حقوق الإنسان المصري  
بين تجميل وجه النظام  
والإصلاح السياسي الشامل

الوهابية حركة إصلاحية إسلامية  
وليست مذهباً دينياً جديداً



أمريكا وطموحاتها في الشرق

تعاملات إسلامية جديدة في البنوك البريطانية

الرحلة الثامنة عشر  
تأخذ دورها لتحلق  
إلى دبي



اهداءات ٢٠٠٣

مجلة البلاغ  
الكويت

إبتداءً من ١ يونيو

الرحلة	الاقلاع	الوصول
KU 671 الكويت - دبي	الأحد 11:20 صباحاً	الأحد 1:50 ظهراً
KU 672 دبي - الكويت	الأحد 2:50 ظهراً	الأحد 3:20 عصرًا

للمزيد من المعلومات، اتصل بوكيل سفرك أو ١٧١

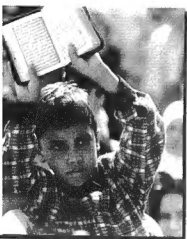


الخطوط الجوية الكويتية  
www.kuwait-airways.com



١٧ حديث الواقع

آداب العمل  
والكسب والمعيش والبيع والشراء



٢ الرأي الآخر

مجلس حقوق الإنسان المصري  
بين تجميل وجه النظام  
والإصلاح السياسي الشامل



٣ ندوات ومحاضرات

- ٣٦ المالم في أسبوع.. تصاميم إسلامية جديدة في البنوك البريطانية
- ٣٠ قضايا سياسية ... الوهابية حركة إسلامية وليست مذهباً دينياً جديداً
- ٤٠ صفحة الأدب ... صحوة تلمس «قصّة قصيرة»
- ٤٤ ركن العلوم ... عقائير تبيد التطوير تجعل السرطان تحت السيطرة

## في هذا العدد

أمريكا وطموحاتها في الشرق الأوسط

POLITICA ALEXANDRIA  
مكتبة الإسكندرية

دوريات إهداء



١٦ بيوتنا الإسلامية

بين نجوم ستر العرب... ومطردة الإسلاميين

سلام على الدنيا.. سلام على الوري



٣٢ رسالة القاهرة

العمليات الاستثمارية

أفضل وأروع أنواع الجهاد في سبيل الله

## من الأهرام الثابتة

# البلد

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965)  
فاكس: 4812735 (965)  
ص ب: 4558  
الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م  
عبدالرحمن راشد الولايتي  
«رحمه الله»  
رئيس التحرير  
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809

السعودية  
الشركة السعودية للتوزيع  
Saudi-Distribution.Co.

البرق على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com: (E.MAIL)  
البريد الإلكتروني: E.MAIL: الفصم لاشترك والتوزيع  
Orders@saudi-distribution.com  
الهاتف الجاني: (8002440076)

قمار مكتبة الثقافة  
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان  
هاتف: ٢٧٢٥٢٣ (٩٦٧١)  
فاكس: ٢٠٩٥٠٢ - ٢٧٢٥١٢ (٩٦٧١)  
البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع  
هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٢٥٢٥ (٩٦٢٦)  
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
- اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# اجعل

## لنفسك ولأهلك ولوالديك

### صدقة جارية

### تدفع البلاء وتبارك الحياة



إفطار صائم



أصاحي



صدقة جارية

الأمانة العامة للجان الزكاة والشاريع المحلية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي



أجهزة للمحافين



تعليم



مرضى

قيمة السهم الواحد  
دينار ٢

حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الفخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

# كلمة البلاء

## نريد عراقاً مستقراً

كفى منطقة الخليج حروباً تدفع ثمنها الشعوب من دمها وأرواحها وثرواتها. وبعد التخلص من نظام «صدام حسين»، الذي أدخل المنطقة في عدة حروب آن للعراق والمنطقة أن تستقر وتعم بثرواتها.

فقد كشف تقرير صدر مؤخراً عن منطقة الأغذية والزراعة «فاو» وبرنامج الأغذية العالمي، أن نحو نصف شعب العراق - البالغ تعدادة ٢٦,٣ مليون نسمة - أصبح في مصاف الفقراء وفي حاجة إلى المساعدة، رغم رفع العقوبات الاقتصادية وتحسن إنتاج محاصيل الحبوب هناك هذا العام.

وأوضحت المظمتان التابعتان للأمم المتحدة في تقرير أعدته البعثة التابعة لها، لتقييم إمدادات الطعام والحالة الغذائية لشعب العراق، أن تأثير الحروب والعقوبات الاقتصادية وثلاث سنوات من الجفاف الشديد «١٩٩٩-٢٠٠١»، قلصت لدرجة خطيرة الأساس المعيشي للعراقيين. كما أن هناك حالياً ٦٠٪ من الشعب العراق يعانون من البطالة، ويعتمدون إلى حد كبير على حصص الطعام التي توزع عليهم.

وذكر التقرير أنه على الرغم من النجاح في تجنب حدوث مجاعة، فقد أصابت حالة مزمنة من سوء التغذية عدة ملايين من العراقيين، من بينهم مائة ألف لاجئ ونحو ٢٠٠ ألف من النازحين داخلياً. وأوضح أن موقف الأمهات والأطفال، وبصفة خاصة في وسط وجنوب العراق بعد مقلقاً، وأن سوء التغذية الحاد تم القضاء عليه فعلياً في المحافظات الشمالية.

ونقول: أما أن لدولة العراق أن تتمتع بثرواتها، فهي غنية بثرواتها الطبيعية من أنهار وبحار وأراض خصبة، وبعد إزاحة «صدام» وفترة حكمه القاسية، التي حولت الشعب العراقي إلى شخص باهتة، أن الألوان لاسترجاع الشعب العراقي لحقوقه في الحياة الكريمة، ليصبح عضواً فاعلاً في المنطقة، وليس عضواً عدوانياً مخرباً عانت المنطقة منه الكثير.

وكيف نحتمل أن يعيش ٦٠٪ من الشعب العراقي تحت خط الفقر والبطالة، ويعتمد على طوابير حصص الطعام وكأنه يتسول، وهو يملك الثروات الضخمة... إنها موازين مختلة، وعلى الشعب العراقي أن يستعيد ذاته ودوره في المنطقة كقوة بناء وتعمير لا قوة تخريب وتدمير.

السلامة  
والثبات  
والاستقرار  
والرخاء  
والرفاهية  
والعدالة  
والحرية  
والديمقراطية

في افتتاح معرض الكتاب الإسلامي الثامن والعشرين بجمعية الإصلاح الاجتماعي

## وزير الأوقاف: «دور الكتاب الإسلامي ليس محصوراً في دفع مسيرة الحضارة إلى الأمام، بل دوره مشتمل على مراجعة الفكر والسلوك الإنساني

افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عبدالله المتوفى» معرض الكتاب الإسلامي الثامن والعشرين في مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة.

وقال الوزير: إن للكتاب دوراً مهماً في تاريخ الحضارات البشرية، وقد أولته الحضارة الإسلامية أهمية كبرى لا مزيد عليها، حتى أصبحت المكتبات الإسلامية على مر العصور زاخرة بالآلوف المولفة من الكتب، التي يباهي بها المسلمون أم الأرض في جميع العلوم والمعارف والبيكرات. وأردف قائلاً: «إن دور الكتاب الإسلامي ليس محصوراً في دفع مسيرة الحضارة إلى الأمام، بل إن دوره مشتمل على مراجعة الفكر والسلوك الإنساني، حتى تتم بواسطة الكتاب المسلم الرصين تنقية المجتمعات الإسلامية من الأفكار الدخيلة والسلوكيات المتطرفة



د. عبدالله المتوفى

والآراء الشاذة التي تمثل نبتاً متطفلاً غريباً على الفكر الإسلامي والمجتمع الإسلامي. ومن هنا فقد عيّنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية منذ نشأتها بالكتاب غاية فائقة، فخاضت برجالها وعلمائها في بحر التأليف والتحقيق والنشر والطباعة، حتى غدت قائمة مطبوعات الوزارة ومنشوراتها في سائر الكتب والمؤلفات ورسائل التراث والفهارس والدوريات الأخرى، مفخرة من مفاخرها ووسام شرف وشهادة تفوق. وهذا ويستمر المعرض حتى يوم ١٢/١٠/٢٠٠٣م.

### للمذكور والإناث

### وتحت شعار «كان خلقه القرآن»

### أمانة الأوقاف تطلق فعاليات «مسابقة الكويت الكبرى لعطف القرآن الكريم وتجويده»

الجاري. . أشار «الفريق» إلى أنها تنقسم إلى فرعين رئيسيين بدءاً بالمسابقة العامة. . يشرائحها الخمس، التي يحفظ فيها المتسابقون بعض أجزاء القرآن الكريم (٢٣٠ جزء، ٢٥٥ جزء، ٢٠٠ جزء، ١٥٥ جزء، ١١٠ أجزاء، ٥٥ أجزاء على التوالي. . وانتهاءً بمسابقة النشء والشباب التي خصصت لتلاميذ وطلبة المراحل الدراسية المختلفة. . يحفظ فيها المتسابقون على التوالي (٤٥ أجزاء. . ٣٥ أجزاء. . جزءاً وجزءاً واحداً من أجزاء القرآن الكريم. . لافتاً إلى أن المسابقة ستنظم لكل من الذكور والإناث بصورة مستقلة.

### الفريق، جوائزها أكثر

### من ١٠٠ ألف دينار

### وفعالياتها تمتد لـ ٤٥ يوماً



م. محمد الفريح

وقبل أن يكشف «الفريق» عن تفاصيل الجوائز المالية القيمة والضممة، التي خصصتها الجهة المنظمة للفائزين الثلاثة الأوائل من كل شريحة من شرائح المسابقة العشر. . والتي تفوق قيمتها مبلغ ١٠٠ ألف دينار كويتي سنوياً. . عرض إلى جوانب التجديد والتميز، التي أدخلت على مسابقة هذا العام، لتجعل منها مسابقة مميزة بكافة المعايير. . بدءاً بزيادة عدد لجان التحكيم. . وتوسيع الحملة الإعلامية. . ومروراً بإقامة العديد من المعارض والملتقيات في المدارس والكلليات وبعض الأسواق والمجمعات التجارية. . وانتهاء بتوزيع بعض الكتيبات والطبوعات الإرشادية عن القرآن الكريم. . الاستعانة ببعض الجهات الأخرى للإشراف على التصنيفات الأولية للمسابقة كاشفاً عن وجود العديد من الجوائز الإضافية الأخرى وصدرتها اللجنة الدائمة للمسابقة لبعض الجهات. . من بينها مكافأة مالية للأشخاص الذين تولوا تحفيظ الجوائز. . وأخرى للجهة التي تقدم أكبر عدد من المتسابقين، وثالثة للجهة التي تقدم أكبر عدد من الفائزين.

يشمل سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح برعايته الكريمة والسامية. . وللسنة الثامنة على التوالي «مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده»، التي تعد الأمانة العامة للأوقاف ل طرحها ويده فعاليات، باعتبارها رمزاً من رموز الكويت الحضارية. . وعلمنا من معالم افتخارها، نظراً لدورها الريادي في تخريج أجيال واعدة من حفظة كتاب الله تعالى.

وأوضح مدير الصندوق الوقفي للقرآن وعلومه في الأمانة العامة للأوقاف «محمد عود الفريح»، أن مسابقة هذا العام تقام تحت شعار «كان خلقه القرآن»، وذلك لربط مفهوم الأخلاق بالقرآن والعبادات لدى أفراد المجتمع بشكل عام والأبناء بشكل خاص، وذلك أسوة برسول الله ﷺ الذي قال عنه تعالى: «وَإِنَّ لَلسَّامِ الْكَرِيمِ»، وعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، حينما سئلت عن أخلاق الرسول ﷺ قالت: «كان خلقه القرآن».

وحول تفاصيل وشروط المسابقة، التي ستواصل فعالياتها لقرابة ٤٥ يوماً، ابتداء من يوم السبت الموافق الرابع من شهر أكتوبر

# سلة أخبار

● أعلن الوكيل المساعد لقطاع التعاون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل «محمد الكندري»، أن حجم المبيعات في الجمعيات التعاونية بلغ ٣٤٥ مليون دينار خلال العام الماضي، وبلغ بند المعونة الاجتماعية ٥ ملايين دينار، وأن المساهمين في الجمعيات التعاونية يحصلون على ٤٪ من أرباح وأعمالهم و١٥٪ من قيمة مشترياتهم، وبلغ صافي الأرباح بعد خصم المصروفات الإدارية واستهلاك الأصول ٢٢ مليون دينار، وبلغ إجمالي الربح ٣٤ مليون دينار.

● أعلن رئيس مجموعة الخرافي للاستثمار «ناصر الخرافي»، أن استثمارات المجموعة في مصر وصلت إلى ١٠ مليارات جنيه مصري، وتوفر نحو ٣٠ ألف فرصة عمل على مدى نحو ربع قرن، في المجالات الصناعية والسياحية والفندقية والمطاعم وقطاع التأمين والاتصالات والطيران وصناعة الزجاج المسطح وتكنولوجيا المعلومات.

● أوضحت الوكالة المساعدة للشؤون المالية والإدارية في وزارة التربية «قاسم السديراوي»، أن الوزارة بدأت بتطبيق الخطة الجديدة، المشتملة بإلغاء الأثاث القديم واستبداله بأخر جديد. وقالت: إن الخطة تستمدت إلى خمس سنوات، وتشمل ١٢٠ مدرسة في كل منطقة كل عام.

● حصلت شركة «اتش أوكيه H OK» الهندسية، على عقد لتصميم مبنى المقر الرئيسي المقترح لبنك الكويت المركزي. ينص العقد على إنشاء برج ثلاثي الشكل، مؤلف من ٤٠ طابقاً على شارع الخليج في مدينة الكويت، وتقدر تكلفة المشروع بحوالي ٣٠ مليون دينار.

● قامت بلدية الكويت بترميم سور المقبرة اليهودية، والتي تقع في شارع المتنبي في منطقة شرق، وقامت إدارة تجهيز الموتى بوضع بافتلين، إحداهما على المدخل الرئيسي للمقبرة، والأخرى على الجانب الأيمن يمكن مشاهدتهما من الشارع العام.

## في حفل حاشد برعاية أحفاد المرحوم سليمان الرهيماي لجنة التعريف بالإسلام تكرم المهتمين الجدد والمهتمين وحفظة القرآن الكريم

الشيخ النوري: تساقطت كل الرايات ولم تبق سوى راية الإسلام  
بطاقة عالمية لكل مهتد يوضع خلفها واجبات الدعوة



رئيس التحرير، رشيد الوائلي أثناء تكريمه أحد حفظة القرآن



الشيخ نادر النوري

أعلن رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام الشيخ «نادر النوري» عن إقامة مشروع (نادي المهتمين العالمي)، حيث سيتم إصدار بطاقة عضوية عالمية شبيهة بطاقة الفيزا العالمية، بحيث يكون لكل مهتد بطاقة عضوية عالمية يوضع خلفها واجبات الدعوة، بحيث لا ينتسب المسلم للإسلام انتساب الهوية أو انتساباً إقليمياً، بل يكون الانتساب للإسلام قولاً وفعلاً، حيث حجز «النوري» بطاقة العضوية للنادي رقم واحد، بحيث يحصل حامل هذه البطاقة على خصومات وتخفيضات من الأسواق والمحلات التجارية.



أحمد الفارسي

جاء ذلك خلال الحفل الذي أقامته لجنة التعريف بالإسلام، لتكريم المهتمين الجدد وحفظة القرآن الكريم، وكذلك تكريم المشاركين في مشروع «ربيع القلوب»، حيث أقيم الحفل على مسرح «عبد العزيز حسين» بمنطقة (مشرق).

## الفارسي: ٨٠ رجلاً وامرأة شاركوا في مسابقة القرآن الكريم

وأضاف «النوري»: إننا نؤكد أن جمعنا هذا جاء من أجل عقيدة ودعوة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، جمعتنا اخوة الإسلام، هذه الاخوة التي وجدت بين سائر الأجناس، ومعنى الاخوة بالإسلام كبير جداً، وتساقطت جميع الرايات ولم تبق سوى راية الإسلام والإيمان، لقد استطاع الإسلام أن يجمع «بلاط الحبشي»، و«صهيب الرومي»، و«سليمان الفارسي»، وغيرهم الكثير تحت راية الإسلام. وفي حفلنا هذا نرى بيننا الهندي، والصيني، والعربي، والفليبي، والعديد من الجنسيات الأخرى.

## ٨٠ مشاركاً

بدوره قال مدير العلاقات العامة والإعلام باللجنة «أحمد الفارسي»: إن اللجنة نظمت مسابقة حفظ القرآن الكريم، شارك فيها ٣٠ رجل و٢٨ امرأة، واختارت اللجنة ٣٦ فائزاً متنافسة ما بين الرجال ١٨ والنساء ١٨ فائزاً، بينما تم تنظيم مشروع «ربيع القلوب» لفئة الشباب والناشئة والكبار وتم خلال تنظيم الدعوة ميدانياً، حيث استطاع أحد المتسابقين للمشروع وعمره لم يتجاوز ١٧ سنة، أن يهدي اثنين من الرجال، بينما تم تنظيم العمرة (١٣٧) مشاركاً.

## نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

### الأمير عبدالمجيد يغسل الكعبة المشرفة



الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز

قام أمير منطقة مكة المكرمة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز بغسل الكعبة المشرفة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. ويقوم أمير منطقة مكة بغسل الكعبة سنوياً مرتين نيابة عن خادم الحرمين في احتفال ديني بحضور سفراء الدول العربية والإسلامية، مرة في بداية شهر شعبان قبل شهر رمضان، ومرة ثانية قبيل موسم الحج. وتغسل الكعبة المشرفة بماء زمزم المخروط بماء الورد، بإشراف الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وفي اليوم الأول من عيد الأضحي، تكسى الكعبة بثوب من الحرير الأسود موسى بأيات قرآنية مطرزة بخيوط الذهب، وغسل الكعبة سنة نبوية كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد فعلها في يوم فتح مكة، حينما دخل وأصحابه رضوان الله عليهم الكعبة، وقام بغسلها تطهيراً لها من أي رجس.

### قطر: خطة لاستثمار ١٦ مليار دولار في الغاز

الشروع بتقدير ١١ مليار دولار. وتوقع السعودي توقيع عقود التنفيد خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٤، على أن يبدأ إنتاج الخط الأول في عام ٢٠٠٨ والثاني في عام ٢٠١٠.

وأشار أيضاً إلى مشروع قطر للغاز ٣ لبناء خط إنتاج طاقتة ٧,٥ مليون طن سنوياً، ويتميز هذا المشروع بأنه متكامل. كما أنه أول مشروع في العالم طويل الأجل لتصدير الغاز الطبيعي المسال إلى السوق الأمريكي، وتبلغ التكلفة الشؤقة للمشروع حوالي ٥ مليارات دولار، ويتوقع اكتمال بناء المشروع خلال الفترة بين ٢٠٠٩-٢٠١١.

كشف «فيسل بن محمد السويدي» نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة قطر للغاز عن خطط توسعات ضخمة، وإضافة خطوط إنتاج جديدة بالشركة. وقال: «إن هذه الخطوط سترفع بحجم الإنتاج إلى حوالي ٣٢ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال. وقال: إن الاستثمارات المقفلة لخطوط الإنتاج الجديدة تبلغ ١٦ مليار دولار، وتصدير الإنتاج سيكون للسوق البريطاني والأمريكي.

وأضاف السويدي: إن أهم مايز قطر للغاز ٢ أنه أول مشروع متكامل ١٠٠٪، كما أنه سيكون أول مشروع في العالم يمتلك ميناء وصيف الاستقبال في الدول التي سيتم التصدير إليها، وتكلفة هذا

## لتوزيعها على المحتاجين ولدعم برنامج الغذاء العالمي

### الملك فهد يأمر ببراء ٢١ ألف طن تمور

### مطية قيمتها ٧٥ مليون ريال

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمراً بصرف مبلغ ٧٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال، وذلك لشراء ٢١,٠٠٠ طن من إنتاج المزارعين من التمور الحلبة للموسم الزراعي الحالي ١٤٢٤هـ.



الملك فهد بن عبدالعزيز

وقال وزير الزراعة الدكتور فهد بن عبدالرحمن النعيم: إن هذه الكميات من التمور، سيتم توزيع الجزء الأكبر منها مجاناً على المحتاجين من المواطنين، كما سيخصص جزء آخر منها، لدعم برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، كمعونات ومساعدات عينية للمحتاجين في دول العالم.

### ٢,١ تريليون دولار أموال خليجية مهاجرة

ذكرت دراسة أجراها «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية»، أن الاستثمارات الخليجية في الخارج تتراوح ما بين ٢,١ تريليون دولار ٨,٤ تريليونات دولار، موضحة أن المناخ الحالي أصبح أكثر ملائمة وإلحاحاً أمام عودة هذه الاستثمارات إلى أوطانها الأصلية.

ورأى معدو الدراسة، أن توطئ هذه الاستثمارات في المنطقة الخليجية، يعد أكثر أمناً وربحية، ولا سيما في ظل تعرضها لمخاطر التجميد أو المصادرة في الخارج، بحجة تخفيف المبالغ المالية لشبكات الإرهاب الدولي، فضلاً عن احتمال احتجازها بدعوى دفع تعويضات.



## متفرعا عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

### إنشاء مركز للدراسات القرآنية في دبي

المركز سيختص بمطبوعات علوم القرآن وترجمتها باللغات الأجنبية ودعم البحوث والمخطوطات وطبعات المصاحف

أعلنت «جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم» عن إنشاء مركز للدراسات القرآنية يعني ببحث ودراسة ونشر علوم القرآن، ويضم هيتين: إحداهما استشارية وتضم عدداً من العلماء والمتخصصين، والأخرى إدارية وتتولى وضع الخطط والبرامج الخاصة بالمركز.

وأوضح «إبراهيم بوملحة» رئيس اللجنة المنظمة لفعاليات الجائزة، أن المركز سيكون الفرع الثامن للجائزة، وسيعمل على إصدار المطبوعات والكتب والنشرات المعنية بعلوم القرآن وترجمتها إلى اللغات الأجنبية، بجانب تنظيم ورعاية المعارض والبرامج القرآنية، ودعم البحوث والباحثين في هذا المجال، فضلاً عن حفظ المخطوطات الإسلامية وطبعات المصاحف.

كما أوضح أن المركز، سيضم وحدتين أساسيتين الأولى وحدة الدراسات والنشر، والثانية للبرامج والأنشطة، وسيكون له ميزانية خاصة ضمن ميزانية الجائزة. كما أشار إلى أن المركز، سيظم مسابقة سنوية لاختيار أفضل مؤلف أو بحث في علوم القرآن رصد لها ٣٠ ألف درهم إماراتي، وأنه سيتم طباعة ثلاثة آلاف نسخة من البحث الفائز، ملقياً الضوء على إمكانية تطوير المسابقة مستقبلاً، لتشمل مجالات وفروعاً جديدة كأفضل مؤسسة في مجال خدمة القرآن الكريم، وأفضل مركز متخصص، وأفضل البرامج والتقنيات الإلكترونية في هذا المجال.

## بتكلفة ١٠٠ مليون درهم

### إنشاء ٢٠٠ مزرعة نموذجية للمواظنين في «رأس الخيمة» و«الفجيرة»

أمر الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات بإنشاء ٢٠٠ مزرعة نموذجية لأبناء المناطق الثانية في «رأس الخيمة»



• الشيخ زايد بن سلطان

و«الفجيرة»، بتكلفة إجمالية تبلغ ١٠٠ مليون درهم، بواقع نصف مليون درهم للمزرعة الواحدة.

ومن المقرر إنجاز المرحلة الأولى خلال شهرين، حيث جرى اختيار قرى وبلدات «كدرة»، و«المنيعي»، و«شوكة» في رأس الخيمة، و«السبيعي»، و«الطويين» في الفجيرة، لإنشاء المزارع الجديدة بالقرب من مشاريع السدود المنشأة مؤخراً، وعددها ٤٥ سداً على نفقة رئيس الدولة.

## رابطة العالم الإسلامي تنشئ هيئة لتنسيق وتوحيد مواقف المنظمات الإسلامية

الأعمال والمهام خاصة في مجالات الدعوة والتعليم والإعلام والأخاثة والأقليات المسلمة. وتحدد مهام الهيئات الإسلامية القسارية، ورسم المنهج الفكري لها، على أساس من وسطية الإسلام وإحكام الشريعة الإسلامية الغراء.

ودعا المنظمات الإسلامية الكبرى، للتعاون مع الرابطة في الهيئة العليا لتنسيق، وفي رصد ما ينشأ عن الإسلام في وسائل الإعلام العالمية، سواء أكان سلبياً أو إيجابياً، ووضع الخطط للتعرف على العناصر السلبية بأسلوب شامل ومتناهي، والتعاون معها، والرد على العناصر السلبية بأسلوب شامل ومتناهي.

وأعرب عن الأمل في أن تتواصل مراكز البحوث والدراسات في الجامعات الإسلامية مع رابطة العالم الإسلامي، وأن تقدم مقترحات تفيد في إنجاز التنسيق في مجالات العمل الإسلامي، وتوحيد المواقف الإسلامية إزاء التطورات الجارية في العالم.

تعمل رابطة العالم الإسلامي حالياً على تأسيس الهيئة الإسلامية العليا لتنسيق تنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي العام الرابع، الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في شهر محرم من العام الماضي.

وقال الدكتور «عبدالله التركي»



• عبدالله التركي

الأمين العام للرابطة: إن لجنة العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة المنيقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، دعت في اجتماعها الثالث عشر رابطة العالم الإسلامي، إلى الإسراع في تكوين هذه الهيئة العالمية، لتحقيق التنسيق المطلوب بين المنظمات والمراكز الإسلامية.

ويزن أن من مهام الهيئة: اتخاذ المنظمات والمراكز الإسلامية مواقف موحدة إزاء القضايا الطارئة المهمة، والتعاون في توزيع

## الأول من نوعه في الشرق الأوسط

### الشيخ الحجى: ٥ ملايين لإنشاء مستشفى لعلاج السرطان والأمراض المزمنة

كثيرة من فئة المرضى من ذوي الأمراض المزمنة، مثل: السرطان والأمراض الأخرى، التي يصعب علاجها، الأمر الذي يتطلب معه إنشاء مثل هذا المستشفى الأهلي الخيري لضم هذه الفئة من المرضى.

وقال: إن الفكرة عرضها المسؤولون في الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان، على الهيئة فرحت بها وتعاونت مع الجمعية لعرض هذا المشروع وإبرازه، وبذلك تكون الجمعية والهيئة قد بائنا مكاناً للمرضى من ذوي الأمراض المستعصية، ليلقوا فيه الرعاية والعناية التي تليق بحالتهم من جهة، وكذلك توفير الأسرة، التي يشغلونها في المستشفيات لغيرهم من المرضى، الذين هم في أمس الحاجة إليها.

وأضاف: إنه تم طرح المشروع في مناقصة. وقد وقع الاختيار على إحدى شركات المقاولات، لتنفيذ المشروع بكلفة إجمالية قدرها أربعة ملايين و٨٤٥ ألفاً و٩٥٠ ديناراً.

وأهاب «الحجى» بأهل الخير في البلاد للتبرع لهذا المشروع، كونه يعتبر مفخرة للدولة الكويت، لأنه الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.



• الشيخ يوسف الحجى متحدثاً أثناء المؤتمر الصحفي

أشاد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف الحجى» بتعاون وزارة الصحة لإقامة مستشفى الرعاية الصحية، حيث خصصت الوزارة قطعة أرض مساحتها ٦٦٠٢ متر مربع في منطقة الصباح الطبية.

وقال الحجى أثناء مؤتمر صحفي: إن هذا «المشروع الصحي الوطني الخيري» في البلاد، سيقدم خدماته لمرضى السرطان والحالات المستعصية، والذي يعتبر الأول من نوعه في الكويت والشرق الأوسط، موضحاً أن المستشفيات الكويتية تعج بأعداد

### يقدمها منتدى الإبداع الشعري

## الباطنين: ٥٠ منحة دراسية لطلاب البوسنة المحتاجين



قرر منتدى الإبداع الشعري تقديم خمسين منحة دراسية لطلاب البوسنة المحتاجين، في إطار مساهمته في دعم حركة التعليم والتربية في البوسنة.

وكان رئيس مجلس إدارة المنتدى «عبدالعزیز

عبدالعزیز الباطنين

الباطنين» قام بزيارة إلى «سراييفو» ترمي إلى الاطلاع على الأوضاع الراهنة في البوسنة، والتعرف على إمكانات مساهمة «مؤسسة الباطنين» في تنشيط الحركة الثقافية والتربوية في «البوسنة»، ودراسة إمكان التعاون مع المؤسسات البوسنية المعنية بالتربية.

وذكر أن رئيس الوزراء «باشيتش» عرض استضافة العاصمة البوسنية للمهرجان المقبل لمؤسسة الباطنين للإبداع الشعري، كرمز حوار وتعاون الحضارات والأديان، والتي تمثل «سراييفو» رمزاً حياً لها.

## «لجنة مسلمي أفريقيا» تفتتح «مركز ابن خلدون» في جزر القمر

أنشأت جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي أفريقيا» مركز ابن خلدون في جزر القمر. ويضم المركز، الذي أقيم على أرض مساحتها «٤» هكتارات، مدرسة ابتدائية ومتوسطة لتدريب النساء، ومركز كمبيوتر، ومسجداً، ومرافق رياضية ومسكن للموظفين.

وتعد المدرسة من أفضل مدارس جزر القمر، حيث يبلغ عدد طلابها حوالي «٨٠٠» طالب وطالبة، يتلقون التعليم الحكومي ومادة التربية الإسلامية واللغة العربية، كما تأوي داراً للأنثى ومركزاً صحياً، ودار تدريب للنساء تستفيد منه أكثر من ١٣٠ امرأة من دورات خياطة وتدريب منزلي وتعلم اللغة والفقه والكمبيوتر.

الهلال الأحمر لتتبع ب ٢٦٠ ألف دولار للنازحين الأفغان والشعب الليبيري

## ١٠ شاحنات محملة بالمواد الغذائية الكويتية

### وصلت العمارة وصفوان

أعلنت جمعية الهلال الأحمر الكويتي مؤخرًا عن تبرعها ببلغ ٧٥٠ ألف دولار لمساعدة النازحين الأفغان، إضافة إلى عشرة آلاف دولار لتخفيف عن الشعب الليبيري من آثار الحرب الأهلية. وقال بيان صادر عن الجمعية: إن تبرعها إلى النازحين الأفغان يبلغ ٧٥٠ ألف دولار جاء بالتعاون والتنسيق مع المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مضيفًا إن المبلغ المتبرع به، يتضمن مشروع حفر آبار سطحية وارتوازية، مدعمة بأعمال إصلاح وترميم لشبكة متكاملة من السدود والقنوات وكماشة للمياه والأنابيب. وذكر البيان، أنه تم تحويل الدفعة الأولى للمشروع، والتي بلغت ٣٧٥ ألف دولار، وقال: إن المبلغ المقدم إلى ليبيا، يستهدف التخفيف عن الشعب الليبيري من آثار الحرب الأهلية وعدم استقرار الأوضاع، وتلبية لنداء الإغاثة من جمعية الصليب الأحمر الليبيري، مضيفًا إن المبلغ المتبرع به، سيخصص لشراء أدوية عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ومن جهة أخرى سيرت جمعية الهلال الأحمر الكويتي الدفعة الـ ٢٤ من المساعدات الكويتية إلى مدينتي العمارة وصفوان في العراق.

وقال بيان صادر عن الجمعية: إن هذه الرحلة تحتوي على حمولة ١٠٠ طن من المواد الغذائية بعدد ١٠ شاحنات، منها ٨ شاحنات لمنطقة العمارة و ٢ شاحنة لمنطقة صفوان.

## ٣٦٥ ألف دينار لصيانة مستشفيات في السودان

أعلنت وزارة الصحة عن تشكيل لجنة تتولى الإشراف والتنسيق، ومتابعة أعمال الصيانة الجذرية والتجهيزات الطبية لكل من مستشفى الصباح في مدينة «جوبا» في جنوب السودان والمستشفى الكويتي في «كسلا».

وقال بيان صادر عن وزارة الصحة: إنه بناء على قرار مجلس الوزراء في دولة الكويت والصادر في ٢١ يوليو الماضي تم تقديم المبالغ المطلوبة للصيانة الجذرية والتجهيزات الطبية للمستشفيات المذكورين. وأشار البيان إلى أنه تم اعتماد مبلغ وقدره ٣٦٥ ألف دينار كويتي، كتكاليف لأعمال الصيانة لمستشفى الصباح في مدينة «جوبا» والمستشفى الكويتي في «كسلا».

## الكويت تضيء منطقة البصرة بـ «١٥» مولدًا كهربائيًا، وتربط العراق بالعالم برينياً

سلمت الكويت بحضور ممثلين عن القوات البريطانية العراق دفعة أولى من ١٥ مولدًا كهربائيًا بقيمة ٢٦ مليون دولار، لتغطية حاجة منطقة البصرة في جنوب العراق، حيث سلم رئيس مركز العمليات الإنسانية الفريق للقائد «علي المؤمن» إلى وفد من عشيرة أبو محمد العراقية سبعة مولدات كهربائية قلمتها



علي المؤمن

حكومة الكويت مثلة بوزارة الطاقة، قرة الواحد منها ٤٠ ميغاوات، على أن يليها شحنة أخرى الأسبوع المقبل تضم ثماني مولدات، إضافة إلى وحدات تنقية المياه. وقال رئيس مركز العمليات الإنسانية «علي المؤمن» عقب تسلم الجانب العراقي المساعدات: إن ما تقدمه إلى الشعب العراقي، هو واجب وطني وديني، وتتمنى أن تستمر في تقديم كل أنواع المساعدات إلى شعب العراق، وستقدم وحدات لتقنية المياه فيما هم الاتفاق بين الكويت والسلطة الانتقالية للتصالح في العراق، على أن تتولى الكويت دور الوسيط في التبادل البريدي بين العراق ودول العالم.

## ٥٠ مليون دولار من الصندوق الكويتي للتنمية لدعم المشروعات الإنتاجية في مصر

قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربي قرضاً إلى الصندوق الاجتماعي في مصر بقيمة ٥٠ مليون دولار، هو الثالث من نوعه حيث سبق قرضان بقيمة ٦٠٠ مليون جنيه، لدعم المشروعات الإنتاجية الصغيرة في مختلف المحافظات المصرية.

## «سليمي آسيا» تبني مدرسة في «جورجيا»

أعلنت «لجنة مسلمي آسيا» الكويتية، أنها انتهت من أعمال تشييد مدرسة لتعليم الأطفال في محافظة «كارداغان» الجورجية التي تقطنها أقلية مسلمة بتتمويل من المحسن «عبدالعزیز سعود البايطين».

وقال مدير مكتب اللجنة في أذربيجان والمنشقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومقرها الكويت «خالد أبو نحلة»: إن المدرسة تتكون من ١٠ صفوف دراسية، إضافة إلى قاعات المكتبة والكمبيوتر وسخنبر ومكاتب للإدارة والمعلمين والمعلمات.

وأوضح أن اللجنة تبني حالياً مركزاً ثقافياً إسلامياً في محافظة تيماتيس بجورجيا بترع من كركين كوتيين.



# أمريكا وظموجاتها في الشرق !!



والحقيقة غير ذلك تماماً، فأمريكا لاتقيس الأمور بهذا القياس العاطفي، ولا يمكن أن تعمل عكس توجها العام ضد كل الأصوليات في العالم، والتي تحركت تحركاً اقتصادياً بنظام «العولة»، الذي يبنى شيوعاً ثقافياً جديداً يهدف لـ «أمركة» كل

شيء في العالم.

وقبل أن يؤخذ وصف «أمركة» على أنه «أمريكي»، يجب أن أتوه بأن الفرق شاسع وكبير جداً بين المعنيين. فأمركة الشيء تعني: تحويله إلى تابع، وتحت مظلة الهيمنة الأمريكية، والاحتكار الأمريكي، والأوامر الأمريكية. بينما «الأمريكي» شيء

لستنا مع القائل بأن، دعم الولايات المتحدة للمجاهدين الأفغان ضد الحكومة الشيوعية الموالية - آنذاك - للاتحاد السوفيتي، يعد رد نفس اللطمة للاتحاد السوفيتي، لدعمه ثوار فيتنام ضد الوجود الأمريكي هناك، وليس - كذلك - دعماً للحق ضد ظالم مستبد، وليس - أخيراً - نصراً للأصولية ضد الشيوعية.

السلح السوفيتي الذي بيد العرب، وكانت الهزيمة الأولى في فيتنام. بينما كانت الحرب في ١٩٧٣ حرب تحريرية ضد معتد أثيم، وللأسف صدقنا هذا التبرير، والمصيبة أننا أخذنا نرده بدلاً عن الأبواق الأمريكية، ولا زلنا نلوكه، دون أن ندري الحقيقة !!

هذا ما حاولت أمريكا جاهدة اقناع العالم به، وهو نفس تبريرها لدعمها المتواصل لإسرائيل، وخصوصاً في حرب أكتوبر/ رمضان/ ١٩٧٣، إذ بررت - أمريكا - هذا التوجه السافر ضد العرب، بأنها ترفض هزيمة سلاحها - للمرة الثانية - الذي بيد إسرائيل ضد

كل شيء - بينها وبين بقية دول العالم  
المجتمعة، بسن القوانين التي تضمن هذا  
التفاوت.

**سادساً:** دعم الدولار الأمريكي  
واعتماده العملة العالمية الأقوى بين جميع  
الدول والشركات بشراء المزيد من الأصول  
والأهم من كافة البورصات العالمية.

نعود إلى حقيقة القول بأن: دعم  
الولايات المتحدة للمجاهدين الأفغان كان لرد  
الطغمة للاتحاد السوفيتي، الذي كان يدعم  
ثوار فيتنام ضد الوجود الأمريكي، وأن هذه  
المقولة رجعت لها أمريكا، وهي مقولة - كما  
سبق وأكدنا - مصبوغة بصبغة عاطفية،  
وأمرىكا لاتعامل عاطفياً مع الأمور، لأنها  
تحسبها بحساب المكسب والخسارة.

والتاريخ يؤكد على أن الغرب، ومن  
الشمال إلى الجنوب، بالإضافة إلى أنها  
العمق الاستراتيجي لأمن كل من: الصين،  
والهند، وروسيا، وإيران، وباكستان،  
وأوكرانيا، وشبه القارة الكورية، ودول  
الشمال الشرقي العربي، وأوروبا الشرقية.

## أمريكا تعلمت من الحروب السابقة، أن لا تحتل دولة بجنودها احتلالاً مباشراً، وأن تجنب جيشها الحروب معتمدة على عملائها المنتشرين في كل مكان

وهذه الحقيقة هي الدافع الأول للاحتلال  
السوفيتي لها، وهي - بالكاد - نفس الدافع  
الأمريكي لدعم المجاهدين...، وهي  
معدة لتكون مسرح عمليات أمريكية  
لتحقيق هدف الهيمنة الذي تبني العلاء  
«الأصولي» لفرض ثقافة مضادة تعرف بـ  
«العولمة» أو الأركة» إن صحت التسمية.

وتضع الحسابات الأمريكية - وهذا  
خطأ فكري تنكيكي فادح في التصور  
الأمريكي - الفكر الشيوعي، والدين  
الإسلامي، وبعض الأفكار اليمينية المتطرفة  
في كفة واحدة، وتطلق عليهم جميعاً  
«الأصولية». ولأن الشيوعية - من وجهة  
النظر الأمريكية - بعد الاتحاد السوفيتي  
تقلصت، وقربت على الانهيار، فإن  
الشيوعية في الصين وكوريا الشمالية لاتزال

يعرف بـ «بريطانيا العظمى التي لاتغيب عنها  
الشمس»، حيث إنها احتاجت لمزيد من  
الجنود للحفاظ على وجودها في المناطق التي  
احتلتها في العالم، بينما جيشها النظامي  
كاملاً لم يعد يكتفي للسيطرة على شبه القارة  
الهندية وحدها، مما جعلها تجري حركة  
«تدوير» للقوات، فأخذت جنود الهند في  
جيش بريطانيا إلى أفريقيا، والعكس...  
وهكذا، فتعاطف جنود الاحتلال مع أهل  
البلد المحتل، لأن بلادهم أصلاً محتلة،  
فكانت النهاية الحتمية للاحتلال البريطاني.

وللصرف على جيش نظامي هو ضعف  
عدد سكان أمريكا - أي قرابة النصف مليار  
جندي، وإن أمكن توفيره من الجنود المرتقة  
من جنسيات مختلفة غير أمريكية بالطبع -  
يحتاج إلى ميزانية تقدر بخمسة أضعاف  
ميزانية الولايات المتحدة كاملة. فأقرت نظام  
«الهيمنة الاقتصادية» بالعملة، أو الأمركة،  
أو التوحد العالمي تحت لواء الثقافة الأمريكية  
الجديدة، والذي أوجب:

**أولاً:** إرهاب وتركيع العالم باستخدام

آخر تماماً، كالمواطن الأمريكي، والجيش  
الأمريكي، والسلاح الأمريكي، والمصنوع  
الأمريكي... إلخ.

ولأجل تحقيق نصر حاسم في معركة  
«الهيمنة الاقتصادية»، التي هي الشكل  
الجديد للاستعمار الحديث، وهي إحدى  
النتائج المستخلصة من الدروس المستفادة  
من أخطاء الاستعمار القديم، الذي كان  
يعتمد في فرض «هيمنته» على احتلال  
الأرض بالقوة العسكرية، والتي كانت  
تواجه بالعمليات التحريرية والمقاومة  
الفدائية المنتشرة من الثوار والمجاهدين في  
البلاد المحتلة. وكان المحتل يتكبد خسائر  
فادحة في الأرواح والمعاد، وكانت هذه  
الخسائر على رأس أسباب إجبار المحتل  
على الرحيل ومن هنا تعلمت أمريكا  
درسين وهما:

الأول: ألا تحاول احتلال دولة  
بجنودها احتلالاً مباشراً تقليدياً. وقد زاد  
من يقين هذا الأمر ما لاقته في الحرب  
العالمية الثانية من هزائم متكررة في حروبها  
المباشرة مع اليابان وألمانيا، وما عانته  
أخيراً - في حربها في فيتنام، ومن قبل  
هذه وتلك، الخسائر الفادحة في الحرب  
الأهلية بين الشمال والجنوب الأمريكي.

الدرس الثاني: أن تجنب جيشها - قدر  
الإمكان - الحروب، معتمدة على  
عمالها المنتشرين في كل مكان، مكتفية  
بشتر قوات رمزية لها في قواعد متفرقة في  
العالم، هذه القوات ذات كفاءة قتالية  
عالية رغم قلة عددها، ومعروفة عسكرياً  
بـ «قوات التدخل السريع» أو «قوات  
خفيفة الحركة»، تاركة أنثى الحرب  
للقوات العميلة كما حدث في حرب  
الحليج.

ولتحقيق الهيمنة الاقتصادية على  
العالم، بالفكر الاستعماري القديم،  
وجب على الولايات المتحدة تقدير حجم  
ميزانية عسكرية لاحتلال العالم بجيش  
نظامي، فاستشفت أنها تحتاج على الأقل  
لضعف عدد سكانها، وهذا ما سبب  
انهيار الامبراطورية البريطانية أو مكان

السلاح النووي الفسك، فكان ضرب  
«هيروشيما» و«نجازاكي» في اليابان تحقيقاً  
لهذه الخطوة.

**ثانياً:** تقييد الديمقراطية على أرض  
الواقع - عكس ما ترده الأوباق الأمريكية  
تماماً باتخاذ مبدأ إرساء الديمقراطية في العالم  
والحفاظ عليه - بزيادة الأنظمة العميلة الموالية  
لأمريكا.

**ثالثاً:** ضمان الوجود الأمريكي في  
مناطق النفوذ الاستراتيجي للقوى العظمى أو  
المتامية في العالم.

**رابعاً:** خلق توازنات للقوى غير العميلة،  
لضمان استمرار انشغال تلك القوى بغير  
الأهداف الأمريكية، وعدم التفاتها إلى تنفيذ  
خطتها التنمية.

**خامساً:** الحفاظ على الهوة الواسعة - في



الولايات المتحدة، ليكون كراس حرية أو جسر، أو معبر وقت اللزوم.

أما ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» في مطلع هذا العام ٢٠٠٣، بشأن الوثائق التي تؤكد على التعاون التام بين النظام العراقي المعمل من إدارة الرئيس «ريجان» حتى إدارة الرئيس الحالي «بوش» الابن... ليس بجديد، وليس بمفاجأة للعالم. ولكن مالم تنشره هو المهم، لأنه يكشف عن الأخطار، وهو استمرار الصلة بين الإدارة الحالية ونفس النظام المتهم بقائمة تهمة

ودعها الثقافي ارضاءً للطاغوت الأمريكي الذي لا يرضى إلا بتغيير الروح، والروح ملك بارتها.

ويجب أن نعترف بأن أمريكا قد تعاملت مع جميع الأفكار والتوجهات والمسالك والمناهج والشرائع والأديان، التي تعيق تحقيق الطموح والأطماع الأمريكية، على أنها «أصولية»، أو بمعنى أدق «متشعبة» وتعود بالإنسان إلى أصله ونزعه الذاتية الأيلة للاستقلال بتلك الذات، حتى ولو كانت في إطار الوطن عمن سواها، ولو كانت أمريكا

بكامل عافيتها، جاهلة أن الشيوعية لا أصول لها، وأنها مجرد أفكار اقتصادية تحتاج إلى سياسة متشددة في تنفيذها أقرب إلى الديكتاتورية الصارمة، بينما الدين الإسلامي من عند الله، وأقره الله للبشر أجمعين. ولم لا وهم الآن- في أمريكا وبعض البلدان الأوروبية- يدعون أنه- أي الإسلام- دين اخترعه «محمد» ويسومونه عندهم بالدين «المحمدي» أو الملة للمحمدي، وأن محمد هو الذي ألف القرآن كدستور لهذا الدين!!

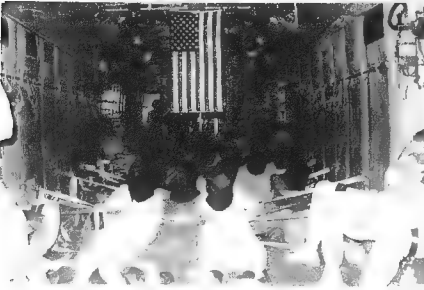
نتيجة لهذا الجهل، أو ادعائه، تصطدم الفكرة بالواقع، فالشيوعية أخطت في الانحصار لأنها أفكار بشرية، والبشر مهما بلغ من علو، محدود القدرة، والإسلام مستمر في الانتشار بالرغم من كل حصارهم، **يوسا محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل** ﷺ.

نرى لهذا التوجه آثاره، فقد رصدت الولايات المتحدة ١٠٠ مليون دولار لتطوير- على حد زعمها- مناهج التعليم في باكستان وحدها، الهدف منه تقليص البرنامج الديني في التعليم الباكستاني، ليحل محله برامج ذات صبغة ثقافية أمريكية، في سبيل ما أشرنا إليه سابقاً، وهو «أمركة» العالم. في الوقت الذي ترفض فيه أمريكا تسليم صفقة طائرات F16، التي سبق وأن وافقت على تزويد باكستان بها، للحفاظ على

توازن القوى بينها وبين الهند وإيران، واستلمت القدر الأكبر من ثمنها دون سبب واضح، إلا أن يكون اللوبي الصهيوني قد تدخل لإنشال تلك الصفقة بعد التعاون الواضح في المجال العسكري بين إسرائيل والهند، وهذا يؤكد أن أمريكا لاتعمل للديمقراطية.

وخضعت أنظمة أخرى- عميلة وغير عميلة- لعملية «الأمركة» التي تُقرن أمريكا- بناء على تحقيقها- بخطوات أخرى على سبيل الترغيب وأحياناً كثيرة التهيب، وغيرت تلك الأنظمة جلد

## أمريكا تعمل على إرهاب وتركييع العالم، باستخدام السلاح النووي كما حدث في هيروشيما، وتقييب الديمقراطية على أرض الواقع، وتدعيم الدولار ليكون العملة الأقوى عالمياً



أقلها؛ العداء والخطورة على مستقبل المصالح الأمريكية، وليس في منطقة الشرق الأوسط وحدها، وإنما في العالم أجمع؛ لامتلاكه «أسلحة دمار شامل»، وهي تهمة مضحكة ومخزية، كتهمه امتلاك «طالبان» صواريخ «كرز» وصواريخ «توماهوك» الأمريكية الصنع، سلّمت لهذا ولذاك بإرادة أمريكية طائعة، لكنهم عندما دفنوا «الخمار» وعبده، وقدموا له النذور، يريدون من العالم أجمع أن يحذو حذوهم!

ويتعامل الاتحاد الأوروبي مع الطموح

الأقوى والأعظم. ولهذا نراها سجلت في قائمة الـ ٦٠ المعروفة بقائمة محور الشر؛ جماعات منسقة، وعصابات مافيا، وشركات، ودول، وقصائل، وميليشيات، ومنظمات، وشعوب بأكملها...

كلها تهمة بالتشدد الأصولي، وليس أكثر من تشدد اليهود في قائمة المتشددين، فلماذا لم ترد إسرائيل المتشددة أصولياً، ورجوعياً وفكرياً في هذه القائمة وعلى رأسها؟ وأغلب ما ورد بالقائمة يدافع عن وجوده ضد محتل غاصب، أو نظام متجبر ديكتاتوري عصري عميل، والبعض الآخر من صنع

سبتمبر ٢٠٠١ مباشرة بأنها «حرب صليبية»، وهو لم يكن يعني ذلك تحديداً، لأنه لو أعلنها كما هي؛ لانضمت قوى أخرى إلى معسكر الضد، لكن الإدارة الأمريكية طلبت من رئيسها أن يعيد صياغة الاتهام قبل أن يلتفت الآخرون، ومن بينهم دول الاتحاد الأوروبي، طرف الحقيظ، وتخسر أمريكا كثيراً جداً، فالمعروف أن أخطر الاعترافات تأتي في أحلك الظروف. وعلى الصياغة الثانية للاتهام بتت ألمانيا وفرنسا موقفهما التحسسي الذي سبق وأشرنا إليه من قبل، ولما لم تكن النتيجة مخيبة، تم تغيير الموقف ١٨٠ درجة.

لا يجب هنا- أن نسأل عن موقف دول الشرق الأوسط من هذا الطموح، ولا من غيره، لأنه شرق مفكك دون إرادته، ومغيب بفعل فاعل. فالولايات المتحدة كانت قد دس السم في العسل لدول كثيرة في الشرق، وضربت- كعادتها- أكثر من «إسفين» بين بعض الدول، فنجحت بعض الدساتير، وتوقفت أخرى لإشعار آخر، ويكفي للتدليل على ذلك عدم تبني موقف واضح من أية قضية، وخصوصاً قضية فلسطين والعراق. وليس بخاف على أحد-

الأمريكي بطريقة «المد والجذر»، لجس النبض الأمريكي تجاه المواقف التي تحتاج لحسم دون الاصطدام المباشر بقطار الطموح، وخصوصاً في أوقات انطلاقه. وقد ظهر ذلك واضحاً في موقف كل من ألمانيا وفرنسا تجاه قضية العراق، ففي البداية أبدت الدولتان رفضاً قاطعاً لاستخدام القوة، ولوحث فرنسا باستخدام حق «الفيو» إذا ادعت الضرورة لذلك، للوصول إلى آخر النفق، والوقوف على مدى القدرة الأمريكية السياسية وغير السياسية المدعمة لهذا الموقف دولياً. لكن السياسة التي تدبر المواقف لاتنصم عن الهدف العام، وإن بدت الأخيرة سياسة مرحلية أوشبه مؤقتة، وظهرت الأولى بظهور المستنقل في شؤونه، لأن من يتناسى أن مرترك إدارة المعركة يعتمد أويستند إلى الفاعل «الأيديولوجي»، وفي هذا تتفق كثيراً- ولو مؤقتاً- كل من أمريكا والاتحاد الأوروبي... من ينسى أويستند إلى ذلك يخطئ كثيراً ويجانبه الصواب. فهذا هو الرئيس الأمريكي «بوش» الابن يعلنها صريحة وواضحة في أعقاب أحداث ١١

## أمريكا تضع الفكر الشيوعي والدين الإسلامي والأفكار اليمينية المتطرفة في كفة واحدة، وتطلق عليهم «الأصولية»



حرب فيتنام... والزيمة المرة لأمريكا

مهما علت الأصوات بالنفي- مدى توجه بعض دول الشرق الأوسط لتبني المواقف الأمريكية من قضايا الشرق الأوسط بالرغم من عدم حيادها بخصوص تلك القضايا. بينما تقف دول أخرى موقف المناور السياسي كالسعودية التي هي قيلة المسلمين في العالم، والمكان الذي يجمع مقدساتهم الشريفة، ومصر مركز الثقافة الأول في الشرق ومهد الحضارة الإنسانية في العالم. أما بقية الدول فتتفق موقف المتفرج وكان لاناتة لها فيها ولا جمل. وهذا الموقف لا ينم -من وجهة نظري- عن عجز، ولكن عن فهم وإدراك تام ونظرة بعيدة لحقيقة الموقف، وهو أن أمريكا ماضية في سبيل أهدافها وطموحها مهما كانت وتباينت معها وضدها المواقف، وواجهتها الصعاب.

المهم، أننا اكتشفنا أخيراً بعض جوانب اللعبة الأمريكية وأهدافها في المنطقة، وقد نشرت بعض الصحف الأمريكية والأوروبية وكذلك العربية تحقيقات جريئة حول هذا الموضوع، مما دفع بالإدارة الأمريكية بالتزام الصمت تجاه ما يشار حول التوايا الأمريكية بخصوص هذه المنطقة الهامة من العالم، مما يشير الربية في الدوافع الحقيقية للنشر، كأن تكون للمخابرات الأمريكية ال(C.I.A)، هي التي وراء هذا الترويج للموقف على ردود أفعال تلك الدول وشعوبها، واختبار مدى كفاءة الأجهزة المحلية في القمع والتجبر لتنفيذ ما يخطط بها داخل الإطار المرسوم في للخطط العام للطموح الأمريكي.

أما دور هيئة الأمم المتحدة فيما يدور، فهو كدور «حامل الراية» في مباراة كرة القدم لايتعدى الإشارة لحكم الساحة... مجرد الإشارة والتوجيه، وأمريكا هي حكم الساحة المرتشي، وكذلك هي جميع الفرق المتنافسة، والجمهور... أما نحن؟ نعم نحن؛ فخارج حسابات هؤلاء جميعاً، لأننا أغفلنا عيوننا وأذناننا وأفواهنا، وارتضينا بهذا الدور... دور شر الدواب «الصم البكم العمي»، فلو رأى الله فينا خيراً لما أعان علينا هؤلاء، وما الظالم إلا مغلولين!



# آداب العمل

## والكسب والمعاش والبيع والشراء

والله الحمد ديننا دين العمل الصالح النافع، وإيمان بدون عمل تمن، وعمل بدون إيمان فسوق وعصيان. قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا»، والرجولة في الإسلام وكمال التضج فيه، أن ينزل المسلم في ميادين الحياة مكافحاً، وإلى أبواب الرزق ساعياً، ولكن قلبه معلق بالله، وفكره لا يغيب عن مراقبة الله وخشيته، والالتزام بحدوده والتقيد بأوامره. قال تعالى: «رَجُلٌ لَا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار».

ووظيفة. قال تعالى: «وجعلنا النهار معاشاً»، وقال تعالى: «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا فيها منها كلها وكلوا من رزقه وإليه النشور». وحث ديننا على العمل وجعل له الثواب العظيم. وقال رسول الله ﷺ: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً ما أن يأكل من عمل يده». رواه البخاري.

قال ابن عباس رضى الله عنهما: كان آدم عليه السلام حرثاً، ونوح نجاراً، وإدريس خياطاً، وإبراهيم ولوط زارعين، وصالح تاجراً، وداود زراداً، وموسى وشعيب ومحمد صلوات الله تعالى عليهم وسلم رعاة.

وأما الآثار فروي أن لقمان الحكيم قال لابنه: «يا بني استعن بالكسب الحلال، فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه ثلاث خصال: رقة في دينه وضعف في عقله وذهاب مروءته، وأعظم من هذه



**يجب على المسلم أن يلازم ذكر الله في السوق ويشغل بالتسبيح والتمهليل**

عن جابر رضى الله عنه قال: قال ﷺ: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله» (رواه البخاري). والعمل على أنواع كثيرة، فمنها



الخصال استخفاف الناس به». وقيل لأحمد بن حنبل: ما تقول في رجل جلس في بيته أو مسجده، وقال لا أعمل شيئاً حتى يأتيني رزقي، فقال أحمد: هذا رجل جهل العلم، أما سمع قوله النبي ﷺ: «إن الله جعل رزقي تحت ظل رمحي»، وقال حين ذكر الطير: «تغدو خماصاً وتروح بطاناً»، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتاجرون في البر والبحر، ويعملون في نخلهم، والقذوة بهم مطلوبة.

### بعض الآداب التي يجب أن تتبعها في معاملاتنا

- ١- حسن النية في التجارة، فليتنا في التجارة، ففيها الاستعفاف عن السؤال وكف الطمع عن الناس.
- ٢- أن يلازم ذكر الله تعالى في

السوق ويشغل بالتسبيح والتلهيل، وأن لا يكون شديد الحرص على السوق والتجارة، فلا يكون أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منه.

٣- أن يطلب الحلال ويتجنب الحرام. عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال: «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات». رواه البخاري ومسلم.

قال تعالى: «يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً»، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً» رواه مسلم.

- ٤- البعد عن الاحتكار فهو حرام عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (من احتكر الطعام

أربعين يوماً فقد برئ الله منه) رواه أحمد والحاكم.

وقال ﷺ: (لا احتكر إلا خاطئ) رواه مسلم. وخاطئ أي أثم. والاحتكار هو أن يخفي التاجر ما يحتاج الناس إليه حاجة ضرورية، ليستحكم بالسعر في الوقت المناسب كالمواد التموينية بشكل عام.

٥- البعد عن البيع عن طريق الغش لما ورد عن رسول الله ﷺ: أنه مر برجل يبيع طعاماً، (حبوا) فأعجبه، فأدخل يده فيه فرأى فيه بللا فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته (أي المطر) فقال عليه الصلاة والسلام:

«فها جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا». رواه مسلم

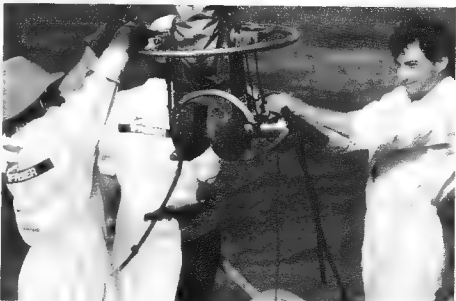
والغش هو إظهار الشيء على خلاف حقيقته دون علم المشتري به.

٦- تجنب حلف الأيمان لترويج البضاعة. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

«سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الحلف ثمينة للسلعة محقة للكسب). والذي يحلف وهو متيقن الكذب يكون حالاً يمين الغموس.

واليمين الغموس: هو من الكبائر، ومسمى غموساً، لأنه يغمس صاحبه في النار وليس له سوى التوبة الصادقة النضوح.

٧- الابتعاد عن الجلوس في طريق المسلمين، من أجل البيع أو الشراء، فيضيق عليهم، وتجنب الخوض في



## يجب على المسلم أن يرضى بالربح القليل وأن يتجنب الكسب عن طريق الربا أو السرقة أو الاستصواب

الباطل والإثم والخصومات ورفع الصوت والصياح أو الشتم.

٨- الرضا بالربح القليل، وهذا يؤدي إلى محبة الناس، وكثرة الزبائن، وطيب المعاملة، والبركة في الرزق.

٩- تجنب البيع والشراء عن طريق السرقة والاستصواب.

١٠- تجنب التكسب عن طريق الربا والميسر. قال تعالى: «واحل الله البيع وحرم الربا»، ولما ورد عن رسول الله ﷺ: «أكل الربا ومواكله، وكاتبه، وشاهديه، وقال هم سواء» رواه مسلم وأحمد وأصحاب السنن. وعلى هذا فإن بيع الخمر وكل محرم محرم في نظر الإسلام.

١١- عدم إغانة المشتري الظالم، فإغانة التاجر للمشتري في محرمه ويأثم منها التاجر، ومثل ذلك التاجر الذي يبيع العنب أو التمر لمن يعلم أنه

يتخذة خمرًا.

١٢- الإحسان في المعاملة وفي استيفاء الثمن، إما بالمسامحة أو بالمساهلة، أو بالإسهال أو بالتأخير. قال تعالى: «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون».

وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (رحم الله امرأ سهل البيع، سهل الشراء، سهل القضاء، سهل الاقتضاء)، رواه البخاري.

١٣- تجنب شراء شيء يساوم غيرنا لشراؤه حتى ينتهي بشراؤه أو يتركه.

١٤- البعد عن ترويج النقود المزيفة، فقد ترد أحياناً إلى يد التاجر نقود مزيفة أو نقود قديمة انتهى التعامل بها، أو نقود بلد آخر لا يتعامل بها في

بلده، فيجب على التاجر في هذه الحالة أن لا يروج هذه النقود بإعطائها لشخص آخر وإلا كان ظالماً، لأنه أضر بغيره من المسلمين. وقال تعالى: «ونكتب ما قدسوا وأثامهم».

١٥- إقالة الندم، في بعض الأحيان، المشتري يشتري السلع، ويتضح بعد ذلك ليس بحاجة لهذه السلعة، وسندم على أخذها، فمن حسن المعاملة الشرعية أن يقبل التاجر السلعة من المشتري النادم وله من الله في هذا الفعل الثواب الكثير. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ وسلم: «من أقال مسلماً بيعته أقاله الله عسرة يوم القيامة» رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان.

١٦- أن يتجنب العامل والموظف التأخر عن موعد العمل المتفق عليه، واستغلال وقت العمل بكامله، لصالح العمل، وعدم إضاعة الوقت بالانشغال بغير العمل. فهذا الوقت من حق صاحب العمل والأفان الإضاعة للوقت والانشغال عن العمل المطلوب، تجعل أجرة هذا الوقت موضع شبهة، لأنه أخذ أجرة بدون عمل.

١٧- على الموظف الابتعاد عن تأخير المعاملات وتأجيل أصحاب الحاجة، فعليه الإسراع في إنجاز المعاملة واستقبال الناس بائسامة.

الرجولة في الإسلام ان ينزل المسلم ميادين العمل مكافئاً وإلى أبواب الرزق سامية، ولكن قلبه معلق بالله





# عونا لمهم

## مشروع الأنصار

### لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمل.
- المشروعات الإنتاجية.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

### طرق المساهمة بالمشروع:

- ١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.
- ٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.
- ٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.

ICK  
NOT EXPORT



## لجنة فلسطين الخيرية

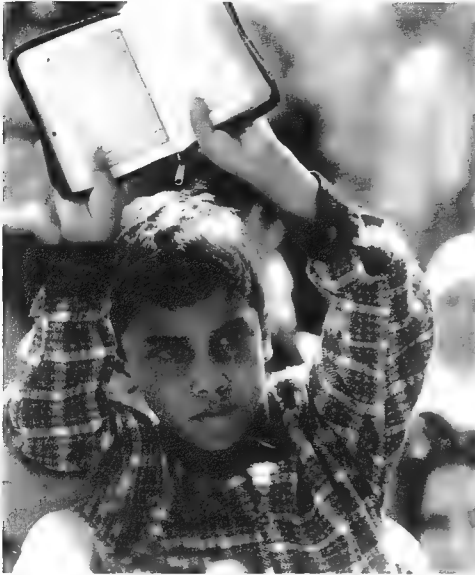
تلفون: ٢٤٥٥٥٠٨/١ - ٩٧١٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١١ - الصرح الشمالي ٢٣٣٨٢٩١ - ٩٨١٢٣٣٨

حساب المشروع ٨٨٢٤٨/٥ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: [www.alaqsa-online.org](http://www.alaqsa-online.org)

بين نجوم سوبر ستار العرب... ومطاردة الإسلاميين

## سلام على الدنيا.. سلام على الوري



لم يتسن للدنيا أن تقعد بعد،  
لقد فازت الفنانة الأردنية  
«ديانا كرزون»، بلقب سوبر ستار  
العرب، والذي يعني فوزها بثقة  
ال جماهير العربية، فهي نجمة  
عربية تحمل وعد التجديد في  
الساحة الفنية الأردنية  
والعربية.

وقد كان الحدث من الأهمية بمكان أن  
جندت له كل وسائل الإعلام المرئي  
والمسموع والمقروء، بل لقد كانت النتيجة  
على غاية من الأهمية لدرجة أن يقوم ملك  
وملكة الأردن بهنئة «ديانا كرزون» بفوزها  
بلقب «سوبر ستار العرب» وأعدن لها  
الدعم الكامل لإنجاز مسيرتها الفنية،  
وتوفير كل أسباب التقدم لها للمضي قدماً  
في تقدتها للفن العربي الأصيل والتميز !!  
والجدير بالذكر أن «ديانا كرزون» بدأت  
مسيرتها الفنية في مهرجان الأغنية العربية  
ومهرجان الأغنية الأردنية، اللذين رعاها  
الملك عبدالله الثاني، وتقول وسائل  
الإعلام الأردنية أن فوز «ديانا كرزون» يأتي  
تجسداً لشعار «على قدر أهل العزم» وإنها  
كرمت بنجاحها مفهوم الأردن أولاً!!

ظاهرة «ديانا كرزون» ليست الأولى في  
الأردن، مهلك ظواهر في الأردن تتركز  
على الشباب، وهذه الظواهر ليست محض  
صدفة، ولكنها جزء من كل، من البرنامج  
الهادف إلى سلخ الأمة عن دينها  
وتاريخها..

الباحثة النفسية «اعتدال رامز» ترى أن  
الدراسات النفسية لم تفرق بين الذكور  
والإناث في درجة الاهتمام بالظهور، بل  
تعتبر أحياناً أن الذكور أكثر اهتماماً

إعلامه يتنافسون الإناث على آخر صراعات  
العالم أب!!!  
قرأت الخبرين السابقين وكان بين يدي  
قصصات من صفحات الجرائد أعهما  
لكتاب موضوع حول مطاردة بعض  
الحكومات للإسلام.

ففي المغرب أصدرت محكمة مغربية في  
ساعة مبكرة أحكاماً بالإعدام على أربعة في  
قضية تفجيريات الدار البيضاء، وأدانت  
الحكومة الأربعة بتهمة القتل الممد مع سبق

بمظهرهم من النساء قياساً للفترة الزمنية التي  
يقضيها الشباب أمام المرأة يومياً، فالمرافقون  
الذكور أكثر وقوقاً، حيث يحادثون انعكاس  
صورهم على المرأة..

وتضيف: إن من العوامل التي تؤدي  
لذلك التنصرف، الفراغ وقلة الاهتمامات  
الثقافية والرياضية والعلمية، ومسألة أزمة  
الهوية التي تولد لديه صراعات كثيرة!!  
فالشباب في الأردن كما نقلت وسائل

## اعتدال رامز: الفراغ وقلة الاهتمامات الثقافية والعلمية جعلت الذكور يتنافسون مع الإناث على آخر صرعات الـ «ميك أب»

أما في تاييلاند فلقد ألقي القبض على «رضوان بن عصام الدين» المعروف بالجنيلي، بتهمة أنه يخطط لتنفيذ هجمات على سفارات أجنبية وأهداف أخرى في بانكوك!!

«باعتشير» وعلى الرغم من برأته، وجه من سجنه رسالة حث فيها المسلمين على التمسك بعقيدتهم دون أن يخشوا وصمهم بالإرهاب!!

«الحيانة» هي التهمة الجازفة التي توجه إلى المسلمين المنتزعين بإسلامهم، على أنه دين ودنيا مسجد ومصنع سياسة وعبادة، ولم يقل لنا أحد من أركان الادعاء العام على امتداد العالم العربي والإسلامي في حق من وقعت الحيانة!! بسؤال آخر، ماهي الحيانة التي اقترعها المحكوم عليهم بالإعدام أو بالسجن المؤبد أو المطاردين على امتداد عالمنا العربي والإسلامي؟

هل أقاموا علاقات مع سفارات الدول المربصة بدولهم الدوائر؟

ماهي الحيانة التي اقترعها هؤلاء؟

الذي نعلم عن هؤلاء كلهم، دون ذكر أسماء، فكلهم مشتركون بهذا الذي نريد سرده، إنهم يحبون الله ورسوله والدار

**انظروا كيف تتعامل الدول المسلمة مع الساقطين والساقطات والغاوين والغاويات، ومع أصحاب الأيادي المتوضئة!! ثم قفوا على مدى إخلاص هذه الشعوب لدينها وقيادتها وأمتها وتاريخها!!**

الإصرار في الهجمات الخمس، التي وقعت بشكل متزامن في السادس عشر من أيار.

والأربعة الذين حكم عليهم بالإعدام كانوا من بين ٨٧ تهماً اتهمهم الادعاء أثناء المحاكمة بالانتماء إلى تيار «السلفية الجهادية»، وهي حركة إسلامية تحملها السلطات المغربية المسؤولية عن تفجيرات الدار البيضاء، وتقول: «إنها تتبنى سياسة العنف ضد المصالح الأمريكية وضد اليهود في المغرب».

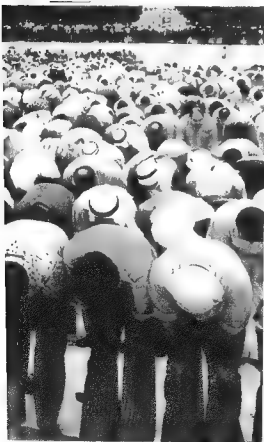
ورأى مسؤول في جمعية «العدل والإحسان» الإسلامية المغربية، أن الأحكام «قاسية جداً» وتعكس «توجهاً أمثياً»، وقال المسؤول في الجمعية الإسلامية الأكبر في المغرب «فتح الله ارسلان»: «إن الأحكام قاسية جداً، وهناك عدد محدود من الأشخاص الذين خططوا أو نفذوا الهجمات بينما عدد المتهمين ضخم جداً والأحكام قاسية جداً».

وأكد «ارسلان» أن «الفلسفة والتوجه الأميين للذين تم اعتقالهما سيئان» وأضاف: «بدلاً من حصر الهجمات بعدد الأشخاص الذين نفذوها وهو عدد محدود ولكنهم يضحون عدد المتهمين، وقال «نشتم أيضاً في هذه القضية واثمة الأحزاب والخصوم السياسيين كما لو أنه يراد تهريب الناس!!»

وفي اندونيسيا قضت محكمة اندونيسية بسجن متشد إسلامي بارز بسبعة أشهر... أما «سامودر اقروري» خبير الكمبيوتر البالغ من العمر ٣٣ عاماً، فلقد قال بعد أن استمع إلى حكم المحكمة بأعدامه أود أن أشكر فريق الادعاء الذي طالب بتوقيع عقوبة الإعدام، لأننا في الموت نحيا في سلام بالقرب من الله، وصاح بينما كان يقتاده الحرس خارج قاعة المحكمة «إنني مستعد للشهادة».

الأخوة، وأن جهم هذا أفرز حياً لكتاب الله وستة رسوله محمد ﷺ، وأحبوا تبعاً لهذا وذلك إخوانهم المسلمين فوق كل أرض وتحت كل سماء، وتفاعلو مع قضايا الأمة العربية والإسلامية من منطلقات «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، و«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، و«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

**قامت الدنيا ولم تقعد في الأردن لفوز «ديانا كرزون» بلقب سوبر ستار العرب، وجند الأردن كل الامكانيات لمثل هذا الفوز.. أهو حبل للفن أم إمعان لسلخ الشباب عن دينهم..؟**





## فتح الله أرسلان: الأحكام التي صدرت في حق المتهمين في تفجيرات «الدار البيضاء» قاسية جداً وهناك تضخيم في عدد المتهمين

أليس غريباً أن المسلمين الصادقين فيها لا يجدون لهم فيها موضع قدم يقفون عليه، كما يقول المتنبي:

ولكن الفتى العربي فيها  
غريب العين، واليد، واللسان!!  
لماذا تنفتح حكومات بلادنا ذراعيها لكل أصوات التشايع، في الحين الذي تطارد فيه الصوت الإسلامي المستقيم.

لقد غدا الإسلام والمسلمون به غرباء في بلادهم، يضطر للهث ليأخذ خطيئاً من الرداء أو يجد موطئ قدم في الساحة المزدهمة.

فإذا هو أمسك بطرف الحيط أو بدأ يمارس إسلامه من موضع وموطئ القدم الذي أخذه طُورده ووسم بأنه إرهابي!!

إن على الأمة الإسلامية من المحيط إلى المحيط أن تعي وتعلم، أن أسلافها مهمد، وأن المخلصين من أبناء الأمة العربية والإسلامية مهمدون، وأن المحاولات تجري على قدم وساق لمسخ العقل العربي والمسلم حتى يغسلو المعروف منكراً والمنكر معروفاً...

لماذا يسكت المسلمون وهم يرون حرمات المسلمين تنتهك، ومقدساتهم تدنس، ويلاعنهم تسلب، وخيراتهم تنهب، ودماء أخوتهم تسكب، وتسبب بهتيراً في سبب وبلاسيب!!

تناصب الإسلام وأهله العداء، في الحين الذي يحظى فيه أهل الزينج والباطل بكل أصناف الرعاية والاهتمام، إذا كان الجهاد محرماً والدماء المسلمة تهراق في كل مكان وزمان، فمتى ياترى سترفع رايات الجهاد والفداء!!

وأخيراً فسلام على الدنيا سلام على الوري، إذا ارتفع النور، وانخفض الشر...

تموت الأسد في الغابات جوعاً

ولهم الظيأ تاكله الكلاب

الله سبحانه وتعالى: «ومن يتولهم منكم فإنه منهم».

ولأنهم قالوا وترجموا بعلدا استوعبوا: «قل إن صلاتي ونكحي ومحياي ومماتي لله رب العالمين \* لا شريك له وبذلك أمرت».

لا يزعم أعداء الله سبحانه وتعالى صلاة المسلم وصيامه وزكاته وحججه، ولكن يزعمهم جداً أن يكون هذا المسلم على مستوى إسلامه وعصره الذي يعيش فيه معلماً ووعياً قولاً وعملاً... يزعمهم

## الشباب هم ساحة معركة الاستعمار الحقيقية، لذا فإنهم يريدون خلق جيل لا يعرف الله ولا

يؤمن به ولا باليوم الآخر، ليستسنى لهم قيادته إلى الهاوية

جداً أن يروا المسلم وقد غدا قرأنا يشي على الأرض لا يراه الله سبحانه وتعالى حيث نهاه ولا يفقهه حيث أمره...

لذا كانت تكتسب الجهود لمحاربة هذا النوع من المسلمين لدرجة أن تقام لهذه المحاربة مؤتمرات إقليمية ودولية، فلقد أعلن وزير الخارجية الاسترالي «الكسندرا داونز» أن استراليا واندونيسيا مستشاركان في استضافة مؤتمر إقليمي لمكافحة الإرهاب العام القادم، لزيادة التعاون في هذا المجال في كل أنحاء آسيا لمكافحة الأنشطة الإرهابية!!

أليس عجباً وغريباً جداً أن الدول التي تدعي أنها مسلمة، حيث تنص قوانينها كلها بأن «الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع»!!

والذي نود طرحه على أصحاب القرار في عالمنا العربي والإسلامي:

هل تطبيق شريعة الله سبحانه وتعالى والسير على هدي رسول الله محمد ﷺ ومطالبة الأمة بالترام هذه الشريعة، تعتبر في نظر أصحاب السطوة والقوة والصولجان والحكم خيانة!!

وهل الدعوة إلى أمة إسلامية واحدة، ذات رسالة عالمية خالدة تخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن الجهل إلى العلم والمعرفة ومن البني والظلم إلى العدل والاحسان خيانة!!

وهل الدعوة إلى الاستقلالية في كل مناحي الحياة على امتداد عالمنا العربي والإسلامي ورفض التبعية للغرب وأمريكا وإسرائيل، خيانة!!

وهل يشكل الاعتزاز بالهوية الإسلامية الحرة المستقلة المستقيمة المميزة، خيانة وعائلة!!

لقد قُلبت في زماننا المقاييس والمعايير... وغدونا في زمن كشف عنه المصطفى ﷺ عندما قال: «كيف بكم إذا صُلب الكاذب، وكذب الصادق، واتمن الخائن، وخَوَّن الأمين، وتحدث في الناس الرويبة، قالوا يارسول الله: وما الرويبة؟ قال: الرجل التافه يتحدث في أمور العامة!!».

الحكومات تطارد الأيادي المشوشة، والقامات التي تنحني في جوف الليل على كتائب الله سبحانه وتعالى تلوه أنه الليل وأطراف النهار، وترجعه إليهم تهمة الخيانة لا لأنهم خانوا ولكنهم لأنهم فرأوا بصوت مسموع «قل يا أيها الكافرون: لا أعبد ما تعبدون \* ولا أنا عابد ما عبدتم \* ولا أنتم عابدون ما أعبد \* لكم دينكم ولي دين».

ولأنهم مارسوا: «فإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه \* ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فلكم واكم به».

ولأنهم نأوا بأنفسهم عن ولاية أعداء

# صدقة الصيف

اجعل لنفسك في الصيف صدقة

شكراً للنعم

ودفعاً للبلاء

وإطفاء لغضب الله

وتقرباً إلى الله

«اتقوا النار ولو بشق تمر»  
حديث شريف

مانقص مال من صدقة  
حديث شريف



٥٤٢٤٩٤٨

جمعية العلاج الاجتماعي

٥٤٨٩٢٢٢

لجنة القرين للزكاة والخيرات

منطقة العدان - ق ١ - مقابل مركز القرين الصحي  
القسم النسائي: ٥٤٢٢١٧٣ - مندوب اللجنة: ٩٣٣٠٢٢٥



### من رحي النبوة

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنِّكُمْ تَفْتَنُونَنِي، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ تَقِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ، فَيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرَكْهَا».

إحسان أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة

بعث النبي ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه يستعينه

في جيش العسرة، فبعث إليه عثمان رضي الله عنه

بم عشرة آلاف دينار، فصبت بين يديه،

فجعل النبي ﷺ يقلبها بين يديه ظهراً

لبطن ويدعو له ويقول:

«غفر الله لك يا عثمان، ما

أسررت وما أعلنت وما

أخفيت، وما هو كائن إلى أن

تقوم الساعة، ما يبالي عثمان

بما عمل بعد هذا».

### الأخبار

أرسل أمير مدينة بلنسية أبو جميل زيان سنة ٦٣٦هـ الشاعر الأندلسي البلنسي ابن الأبار، برسالة استنجد إلى صاحب إفريقية «تونس»، حين دهمهم خطر الاجتياح الإسباني، وأنشد ابن الأبار في تونس قصيدته المشهورة:

أَدْرَكَ بِخَيْبِ لَيْلِكَ خَيْبَ لَيْلِ اللَّهِ أَنْدَلُسُ

إِنْ السَّيْبُ بَخِيلٌ إِلَى مَنْجَاتِهِمَا دَرْسُ

وَقَبْلَ لَهَا مِنْ عَزِيزِ التَّصَرُّفِ مَا التَّمَسَّتْ

فَلَمْ يَزَلْ مِنْكَ عِزُّ التَّصَرُّفِ فَلَتَمَسَّتْ



# البلاغ

## القدس

القدس والأقصى يسكنان قلب كل من له قلب من المسلمين، وقد أضفى الإسلام على تلك المقدسات مزيداً من القدسية والشرف، حتى أن القرآن الكريم وصف أرض بيت المقدس بالبركة والقدسية.

قيل إن بيدهم الأرض، وما فوقها سماء

كان «ابن حنبل» يجل مقام شيخه الشافعي -رحمه الله- ويحتفل به، ولقد ركب الشافعي يوماً حماره، فمشى ابن حنبل إلى جانبه وهو يذاكره، ولما علم «يحيى بن معين» بذلك عاتب ابن حنبل على ما فعل، فقال ابن حنبل: «لو كنت في الجانب الآخر من الحمار لكان خيراً لك».

## تأملات

أداب القرآن ترمي في جملتها إلى تأسيس الخلق الإنساني المحض، الذي لا يضعف معه الضعيف دون ما يجب له، ولا يقوى معه القوي فوق ما يجب له.

عجاز القرآن العظيم

## رسالة الوجود

ليست الغاية إيجاد أجيال تحسن الأكل والشرب والمتاع، إنما الغاية إيجاد أجيال تحقق رسالة الوجود، ويتعاون الأبوان فيها على تربية ذرية سليمة الفكر والقلب، شريفة السلوك والغاية.

فتاوى المرأة، الشيخ محمد الفزائي، رحمه الله.

## بريطانيا

## الرهن العقاري والتأمين والاستثمار

## تعايلات إسلامية جديدة في البنوك البريطانية

يعتزم بنك «HSBC» البريطاني العملاق، تطبيق برنامج تمويل الإسكان وخطة للحسابات الجارية في بريطانيا توافق تعاليم الشريعة الإسلامية، وقد لقي هذا العزم ترحيباً من الجالية المسلمة. حيث يقوم البنك بشراء العقارات نيابة عن العملاء وتأجيرها لهم لمدة معينة عادة ما تكون ٢٥ عاماً، وهي نفس مدة قروض الرهن العقاري، ويقوم العميل بعد ذلك بدفع إيجار شهري بدلاً من الفائدة، إضافة إلى مبلغ معين كجزء من سعر المقار ما يجعل العميل المالك المالك الرسمي للمزمل بعد سداد الدفعة الأخيرة.

كما يقدم البنك كذلك حساباً إسلامياً جارياً، ولا يتلقى العملاء أية فائدة مادية على حساباتهم، كما أنهم لن يدفعوا أية فائدة على ديونهم. كما لا يحق لصاحب الحساب سحب مبلغ يزيد عن المبلغ المودع. وجاء تطبيق هذا النظام بعد سنوات من الضغط الذي مارسه المسلمون في بريطانيا، وقال «نعمان حسن» رئيس «HSBC» في بريطانيا: إنه يوجد أكثر من ١,٢ مليار مسلم في العالم، وهناك طلب متزايد على تطوير خدمات البنك، تتناسب مع الشريعة الإسلامية، مما يمكن العملاء من المشاركة في النشاطات المالية. كما يتوقع أن تقوم البنوك البريطانية قريباً بتقديم خدمات مالية إسلامية في قطاعات التأمين والاستثمار والتمويل التجاري و«HSBC» هو أول بنك في بريطانيا يعرض مثل هذه الخطة لقروض الإسكان الإسلامية إلا أنه توقع أن تحذو العديد من البنوك حذوه بعد أن أعلن وزير الخزانة جورج داون «براون» عن تغييرات في ميزانيته في أبريل لضمان عدم دفع من يحصلون على قروض إسلامية ضريبة أكبر من تلك التي يدفعها الحاصلون على قروض تقليدية، وقال المتحدث باسم وزارة الخزانة البريطانية «اعتقد أننا سنرى عدداً أكبر من الشركات تعرض مثل هذه الخدمات ونحن نرحب بذلك بكل تأكيد» وذكر «توماس غودبير» المتحدث باسم بنك «باركليز» العملاق أن البنك يفكر حالياً في احتمال إطلاق خدمات مصرفية إسلامية.

وأشار تقرير أصدرته مجموعة «فاتامونستر» للأبحاث إلى أن قيمة سوق قروض الإسكان الإسلامية في بريطانيا قد يصل إلى ٤,٥ مليار جنيه إسترليني ٦,٥ مليار يورو و٥,٧ مليارات دولار بحلول العام ٢٠٠٦ من بين الأسباب التي أخرجت تقديم البنوك خدمات قروض الإسكان الإسلامية في بريطانيا، هو أن القانون كان حتى وقت قريب يوجب على الناس دفع ضريبة «الختم» وهي رسوم نقل ملكية العقارات مرتين إذا تم القرض بموجب النظام الإسلامي وتحظر الشريعة الإسلامية الغراء دفع أو تلقي الفائدة ما يجعل الاستفادة من قروض الرهن العقاري التقليدية والحسابات المصرفية أمراً غير مقبول لدى سكان بريطانيا من المسلمين الذين يتراوح عددهم ما بين ١,٥ و٢ مليون مسلم. هذا وقد برز النظام المصرفي الإسلامي مجدداً في العالم الإسلامي في منتصف السبعينيات، حيث يحظى حالياً بموقع واسع في الشرق الأوسط ودول إسلامية أخرى مثل ماليزيا وباكستان.

## محسبات القلم

إلى كل من «بوش» و«بلير»  
وكل مؤيدي الصهاينة!!

إلى «جورج بوش الابن» الأمريكي، وإلى «توني بلير» البريطاني، وإلى كل مؤيدي الصهاينة في كل مكان في هذا العالم، وإلى كل من تريد تلييح المسلمين، هل نسوق لكم أدلة أكثر من هذا الدليل على قيام الصهاينة بأعمال غير أخلاقية وغير قانونية وغير إنسانية يرتكبها الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين.

أظن ليس لكم حجة في ذلك، بعد أن رفض أكثر من ٢٧ طياراً إسرائيلياً القيام بعمليات اغتيال تستهدف المدنيين الفلسطينيين. وقد صرح أحد هؤلاء الطيارين: فإن هذه العمليات تؤدي بحياة المدنيين الأبرياء، وفذلك خلافاً لما يروج له القادة العسكريون الإسرائيليون، وقال: إن إنهاء الاحتلال هو السبيل الوحيد والحل الأمثل في منطقة الشرق الأوسط، وأضاف الطيار: إنني أرفض القيام بهذه العمليات الانتقامية في الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية في غزة، وأنها مثل العمليات الجراحية، التي تستهدف شفاء المريض، مؤكداً أنه لا يوجد جراح في العالم يجري عملية جراحية بغس أو بعلقة.

هؤلاء الطيارون ربما حركتهم ضمائرهم لرفض هذه العمليات القسرية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي، لا نقول منذ قيام الانتفاضة التي مر عليها ثلاث سنوات، بل منذ بدء الاجراميات لها أكثر من خمسين عاماً، ولكن غضبهم جميعاً كل التصميم على هذه العمليات الانتقامية، التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي، وتهدف إلى القضاء على المقاومة الفلسطينية، ويقوم الغرب بتجنيد الدول العربية وحسن الجهاد الإسلامي، التي صفها الغرب على أنها منظمات إرهابية، فهل بعد رفض هؤلاء الطيارين القيام بهذه العمليات يقوم كل من «بوش»، و«بلير»، ومن كان على شاكلتهما بإدانة العمليات الفلسطينية، وتبرير العمليات الإسرائيلية، من أين تأتي بشاهد غير هؤلاء الطيارين لكل من «بوش»، و«بلير»، وكل مؤيدي الصهاينة على فظائع الجرائم والمجازر، التي ترتكب في فلسطين، وهل علموا الأمة الإسلامية قراءوا ذلك وهل سيحللون العمليات الجهادية الفلسطينية أم أنها ستكون عمليات إرهابية!!

لله الأمر من قبل ومن بعد.

المحرر

هي الأسوأ في صفوف الجماعات الإسلامية

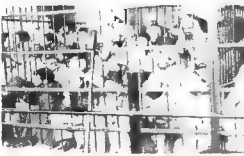
## مقتل ١٥٠ إسلامياً على يد الجيش الجزائري

ذكرت مصادر صحفية، أن ١٥٠ شخصاً يعتقد أنهم أعضاء في أحد التنظيمات الإسلامية قتلوا على يد قوات الجيش في مرتفعات البليور بولاية سطيف، على بعد ٣٠٠ كلم إلى الشرق من العاصمة الجزائر. وأكدت صحيفة «الوطن» الجزائرية، أن حملة مكثفة يديرها نائب قائد الناحية العسكرية الخامسة «تضم عدداً من ولايات الشرق، برتبة جنرال، وتشارك فيها وحدات من القوات البرية ومن الطيران الحربي والهندسة، ويدهمها أعضاء مجموعات الدفاع الذاتي تستهدف معازل الجماعة السلفية للدعوة، بدأت قبل أسبوعين ولا تزال في ولاية سطيف» على بعد نحو ٣٠٠ كلم شرقي الجزائر العاصمة. وقد حشر على ١٥٥ جثث متفحمة لمسلمين داخل كهوف بعد قصف مكثف بالمنفعية. وأضافت أنه عشر خلال هذه العملية على عدد من النساء والأطفال - بينهم رضع - يعتقد أنهم من أفراد أسر الضحايا. ولم تصدر السلطات العسكرية ولا المدنية بيانات، بشأن حصيلة الحملة، التي تعتبر الأسوأ في صفوف الجماعات الإسلامية الجزائرية منذ بدأت سياسة الرقابة المكننة عام ١٩٩٩.

## الأمن المصري يعتقل ٦٠ من الإخوان المسلمين

قال محامي

الإسلاميين في مصر  
«عبدالمعصوم» إن  
هناك محاولات  
للإفراج عن مجموعة  
أخرى من المعتقلين من  
جماعة الإخوان



المسلمين في مصر، حيث إنه لا توجد نهم حقيقة يمكن محاكمتهم على أساسها. وكانت نيابة أمن الدولة العليا المصرية أخلت سبيل ٦ متهمين بعضوية جماعة الإخوان، بضمائم مالية على ذمة التحقيقات وبموجب شروط، وبمناسبة بدء العام الدراسي خصوصاً وأنهم إما طلاب أو أساتذة في الجامعات.

وقد أعرب محامي الإسلاميين عن أمه في الإفراج عن مجموعة جديدة، بعد أن وصل عدد المعتقلين من الجماعة ٦٠ شخصاً منذ مطلع العام الحالي. وكانت سلطات الأمن المصرية قد اعتقلت في الثامن من الشهر الجاري سبعة من الإخوان، بينهم النائب البرلماني السابق «جمال حشمت» وخمسة من الطلاب، بتهمة الانضمام إلى جماعة محظورة نشاطها، وبزعم محاولة إحياء أفكارها والترويج لأفكار مناهضة لنظام الحكم في البلاد.

## الصين

### لأنها تسعى لإقامة دولة إسلامية

### حملة تمجيد صينية في إقليم مسلم لمدة ١٠٠ يوم

ستقوم الصين بحملة قمع أممي بإقليم «شينجيانج أويغور» المتمتع بشبه الحكم الذاتي، والذي تقطنه غالبية من المسلمين الصينيين اعتباراً من الأول من أكتوبر الحالي ولمدة ١٠٠ يوم. صرح بذلك المتحدث باسم مكتب الأمن العام في الإقليم، مشيراً لأنها حملة ضد جرائم ما وصفه بالإرهاب والجرائم المتعمدة تخففات وأسلحة وغيرها. ونقلاً عن «قناة» فقد قرر المسؤول توقيت هذه الحملة، بأن الجرائم تشدد حادة خلال فصل الشتاء من بقية فصول العام. إلا أن المتحدثاً باسم شبكة الإعلام التابعة لحركة تحرير تركستان الشرقية، التي تتخذ من السويد مقراً لها، وهو من أبناء طائفة «الابويجور» المسلمة اتهم بكين بتعمد شن هذه الحملة في أعقاب اجتماعات منظمة تعاون «شنجهاى»، التي عقدت الأسبوع الماضي، لتكرس مكافحة ما يسمى بالإرهاب والتطرف.

وذكر المتحدث أنه لم يتدخل المجتمع الدولي ويضغط على الصين، لإنهاء هذه الحملة، وللاهتمام بحل مشكلة «الابويجور»، فإن «الابويجور» لا خيار أمامهم سوى اللجوء للطرق التي يعتقدون أنها شرعية لإنهاء القلوة. وتسمى هذه الحركة للاتصال عن الصين، لإنشاء دولة إسلامية مستقلة باسم «تركستان الشرقية».

## بريطانيا

### بعد كلاي وتايسون..

### رياضي عالمي يشهر إسلامه

نشرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في عددها الأخير تحقيقاً مطولاً عن بطل العالم السابق في لعبة السونكر روني «اوسيلفان» البالغ من العمر ٢٧ عاماً، والذي فاجأ الأوساط الاجتماعية البريطانية بإشهار إسلامه. وقد اعتنق «اوسيلفان» الدين الإسلامي على يدي داعية مسلم في لندن، يدعى الشيخ «خالد ياسين» عرّف عليه بطل الملاكمة اليماني الأصل «نسيم حميد». وأوضحت الصحيفة، أن «روني اوسيلفان» الذي نشأ كاثوليكيّاً كان يضع نفسه في حياة الشرب والمخدرات والاعتكاف، حتى وجد الإسلام أخيراً أفضل ما يمكنه من بدء حياة جديدة. وقالت الصحيفة: إن «اوسيلفان» يأتي بعد محمد علي كلاي و«مايك تايسون» في اعتناق الإسلام كملاذ للتغلب على الحزن والمصاعب الشخصية.

## ألمانيا

حتى يمكن الاستغناء عن مدارس القرآن التي تصفها بأنها ذات فزعة أصولية

### ألمانيا تُقرس مادة الدين الإسلامي في مدارسها

لا يتوفر تدريس مادة الدين الإسلامي حتى الآن، إلا في قليل من الولايات الألمانية، وغالباً خارج إطار الخطة التعليمية النظامية فقط. مع العلم بأن عدد الأطفال المسلمين الذين يتعلمون في المدارس الألمانية يبلغ حوالي ٧٠٠,٠٠٠ طفل معظمهم من أصل تركي، أي أن أكثر من ٥ في المائة من التلاميذ في ألمانيا اليوم هم من المسلمين. والأدهى من ذلك هو الشكل المتورط والإجراءات، التي يتم من خلالها التدريس، وأيضاً الغرض الذي تم الإفصاح عنه من قبل البعض المتمثل في محاولة إقصاء مدارس القرآن وتقليص دورها، وإن ولاية «سكسونيا» الألمانية والتي تقع في شمال ألمانيا، وفرت منذ العام الدراسي الجديد شكلاً جديداً، لتدريس مادة الدين الإسلامي كتجربة نموذجية في ثمان من المدارس الابتدائية المختارة باللغة الألمانية، من أجل دفع الاندماج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال. ويختبر تدريس مادة الدين الإسلامي في المدارس الألمانية، هو موضوع سياسي. غير أنه لم يتم حتى الآن إدخال تدريس مادة الدين الإسلامي في المدارس في كافة أنحاء ألمانيا. والسبب في ذلك يرجع إلى انقسام وتفرع الجاليات المسلمة من الناحية العرقية والعقائدية، هذا فضلاً عن غياب جهة إسلامية واضحة يمكن التعامل معها. وإن التجربة النموذجية في ولاية سكسونيا تستند أيضاً إلى تقدير سياسي، حيث تسعى الولاية إلى منع تأثير مدارس القرآن، الذي لا يمكن التحكم فيه على الأطفال وتوفر عوضاً عن ذلك نوعاً من التعليم العقائدي، الذي يستبعد ما أسمته النزعات «الأصولية»، ويرسخ مبادئ التسامح المتبادل، ويستند إلى القيم والقانون الألماني.

## المغرب

### ١٦ حكماً بالإعدام على الإسلاميين منذ صدور قانون مكافحة الإرهاب

أصدر القضاء المغربي دفعة جديدة من الأحكام القاسية على إسلاميين بينها حكمان بالإعدام، بعد إدانتهم بقضايا إرهابية. وأصدرت محكمة الاستئناف في الرباط حكماً بالإعدام على المغربيين «عبدالوهاب الربيع» الملقب بالربيع و«محمد السليماني»، ومثل الربيع والسليماني ١٢ شخصاً آخرين أمام المحكمة. وبذلك يرتفع إلى ١٦ عدد أحكام الإعدام، التي أصدرتها المحاكم المغربية منذ تبني قانون جديد لمكافحة الإرهاب، بعد اعتداءات الدار البيضاء في ١٦ مايو، التي أدت إلى مقتل ٤٥ شخصاً. وأصدرت المحكمة أحكاماً أخرى قاسية بينها حكمان بالسجن لمدة ثلاثين عاماً وعشرين عاماً بحق «المنظرين» الرئيسيين الإسلاميين المتهمين بـ «الإرهاب» واعتداءات الدار البيضاء.

## إيطاليا

في الوقت الذي يسمحون فيه للكنائس

### وزير الداخلية يهدد بإغلاق المساجد

التي تلوي أصوليين و تجمع التيارات

التي تحت اسم المركز الإسلامي بميلانو

### هل سيفلقون الكنائس إذا دخلها أحد أعضاء «الفاشيا»

مند «جوزي سيانو» وزير الداخلية الإيطالي، سجداً بإغلاق أية مؤسسة أو مسجد في بلاده بأوى من أسماهم بأصوليين، ولايسأروا القوانين المعمول بها في إيطاليا. غير أنه في المقابل أعلن عن قيام السلطات الإيطالية بتشكيل مجلس، يمثل المسلمين للتصالح رسمياً مع الحكومة باسم المسلمين الذي يصرفهم بالمتلئين. وقال الوزير الإيطالي: إن بلاده لن تسمح للمساجد الإيطالية بالتحول إلى مراكز لجمع التبرعات واستغلالها في تجهيز الحارلين.

وقد صير متحدث باسم المركز الثقافي الإسلامي في «ميلانو» من شكره في تشديد للحالفات القانونية، التي يمكن أن تؤدي إلى غلق للمساجد. وأوضح المتحدث، أن للمساجد أماكن للعبادة، وإلا ما أطلق بعضها لأن أحداً دخلها من الذين ارتكبوا جريمة، ما فإن ذلك سيمضي غلق الكنائس التي يدخلها عضو من أعضاء «الفاشيا» الإيطالية للصلاة فيها.

## كوريا الشمالية

### وزير الدفاع الأمريكي معتد نفسياً وجاهل سياسياً

شنت كوريا الشمالية

هجومًا عنيفاً على «دونالد رامسفيلد» وزير الدفاع الأمريكي، ووصفته بأنه معتد نفسياً وجاهل سياسياً، وذلك ردًا على تصريحاته التي أطلقها الأسبوع قبل الماضي، وأصفأ الحكم في كوريا الشمالية بالديكتاتوري، خلال الخمسين عاماً الماضية ومباشراً بأن الديمقراطية ستعود إليها يوماً ما.

قالت كوريا: إن تصريحات «رامسفيلد» التي حاولت النيل من سمعة كوريا الشمالية ونظامها السياسي وتلويها لا تتم إلا عن رجل أصابته الشيوخوخة وجاهل سياسياً، وإن «هياجه» السياسي وتصريحاته التي تستهصد الآخرين، ليست إلا صرخة عن رجل معتد نفسياً على فراش الموت.



«رامسفيلد»

## أهزاب متطرفة تدعو لإغلاق المساجد

طالب حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية «اليميني الهولندي» بإيجاد مادة في القانون تسمح بإغلاق المساجد في هولندا، التي يزعم أنها تشكل خطراً يهدد للمجتمع. وقالت صحيفة «تراو» الهولندية في عددها الأخير، إن الدعوة أطلقها برلماني من الحزب يفي «فويل ديرسن» خلال مناقشات شهدت البرلمان. وأشارت الصحيفة إلى أن الدعوة وجدت ترحيباً ومساندة من حزب ييم فورواين (اليميني المتطرف) وحزب الحضر اليساري. ومن بين تلك المساجد «مسجد الفرقان» في أنتويرن و«مسجد الرحمن» و«التوحيد» في أمستردام. وثمة مزاعم بأن هذه المساجد حرضت الشباب على الجهاد، ومصادرة الديمقراطية، ودعوتهم إلى كراهية للمجتمع الغربي وتحايز قضايته. وطالب حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية بضرورة اتخاذ خطوات رادعة ضد عدد من المساجد، وخاصة تلك التي تشكل خطراً على حد زعمه على استقرار وأمن للمجتمع، وأن إغلاق تلك المساجد يجب أن يأتي في إطار تعديل القانون. وقال أحد البرلمانيين الهولنديين، إن المساجد لم تكن موجودة في هولندا، عندما تم وضع القانون المتعلق بالمقيدة وحرية الأديان. وقال البرلماني: إنه ينوي التقدم بمقترح لتعديل القانون وإنه على يقين من أن الأحزاب الأخرى سوف تسانده عند طرحه في البرلمان.

## ولا زال مسلسل القاتل الجماعي للمسلمين مستمرا

### الغور على ٥٠٠ جثة لمحي البوسنة

ذكر مسؤول في هيئة البحث عن المفقودين البوسنيين «مراد هورتش» أنه تم انتشال ورفات ٥٤٥ بوسنياً من مقبرة «سربي فيرخ»، الواقعة في شمالية البوسنة. وقال: إن المقبرة تضم ورفات ضحايا مدينة «سربيرينيتسا»، التي ارتكب الصرب فيها مجزرة مروعة في يوليو عام ١٩٩٥. وأضاف: إنه تم التعرف على هوية ٥٠٠ من بين الرفات الـ ٥٤٥، ويقوم خبراء الطب الشرعي بفحص عينات من بقية الجثث، تمهيداً للكشف عن هوية أصحابها. وأوضح أنه تبين أن ٤٠٣ من الضحايا كانوا في مقتبل العمر، بينما البقية هم من المسنين.

وأعرب «هورتش» عن اعتقاده في هذا الصدد عن وجود عشرة آلاف بوسني مفقود، قال: إنهم ربما لقوا مصرعهم وانتهى بهم المطاف في مقابر جماعية مجهولة جار البحث عنها.

## فرنسا

### بعد رفضهن إظهار الشعر والرقبة

## منع طالبات من دخول المدرسة

منعت مدرسة فرنسية طالباتين مسلمتين ترتديان الحجاب من دخول فصليهما. واتهمت المدرسة الواقعة في أويرفيليه بشمال باريس، الشقيقتين اللتين تبلغان ١٦ و١٨ عاماً بارتداء «ملابس غير ملائمة تظهر المعقبة بصورة مبالغ فيها». وقالت الناطرة «زيد من الفتيات أن يظهرن عقيدتهن الدينية بحكمة»، فيما أكدت الفتاتان أنهما حرتان في الاختيار، لكنهما مستعدات للتوصل إلى حل وسط. وقالت الطالبتان: إنه طلب منهما ارتداء أغطية رأس ملونة عليها زخارف، وأنهما فعلتا ذلك، ولكنهم أرادوا أن يظهرن أشعرنا وأذنانا، رقبتي، وهذا ما رفضنا.

## الشيستان

## مقتل وإصابة

### ١٩ جندياً روسياً

العمليات العسكرية، التي يقوم بها للجندون في الشيستان، تزداد يوماً بعد يوم والعدو الروسي يتكبد الخسائر الفادحة، ويكفي من الخسائر ما لحقه الجنود الروس، من الخوف والربح الشديد من الجهاديين، والتي تظهر لهم فجأة، من حيث لا يشعرون وإن لم يظهر هذا العالم. فقد قام الجندون بعدة عمليات عسكرية خلال الأيام الماضية، استطاعت فيها مجموعات الجهاديين من تكبيد القوات الروسية خسائر، قتل في مقتل ما لا يقل عن ١٢ من الجنود الروس، وإصابة ١٧ آخرين بجروح، جراء تفجير آلية مدعرة وشاحنة أوائل في العاصمة غروزي ومنطقة فينوي.

## قازاخستان

### إنشاء مركز إسلامي

تم في رابطة العالم الإسلامي التوقيع على اتفاق بينها وجامعة «آباي» الحكومية في قازاخستان للبدء في تنفيذ مشروع بناء مركز خدام الحرمين الشريفين الحضاري في جامعة «آباي»، على أن تقوم الرابطة ببناء المركز الذي يتكون من ثلاثة أدوار وقاعات للمحاضرات ومكتبة ثقافية إسلامية ومركز للحاسب الآلي، بالإضافة إلى مسجد لطلاب الجامعة الدارسين للإسلام، وذلك إسهاماً في الدعوة الإسلامية لشعوب الجمهوريات الإسلامية المجاورة لقازاخستان.

## ماليزيا

### رئيس وزراء ماليزيا يقر التنقي

أعلن رئيس الوزراء الماليزي «مهاتير محمد» أنه سيستقيل يوم ٣١ أكتوبر القادم. وقال مهاتير: إن قراره نهائي ولا يستطيع الرجوع في كلامه، لأنه سيفقد مصداقيته إذا فعل ذلك.



مهاتير محمد

منذ عام ٧٧ عاماً، والذي ظل على قمة القيادة السياسية في ماليزيا لمدة زادت على عقدين استقالته من رئاسة الحزب الحاكم والحكومة في اليوم الأخير للجمعية العامة الـ ٥ للمنظمة الوطنية المتحدة للملاي في يونيو العام الماضي، ولكنه وافق في وقت لاحق على الاستمرار في قيادة الحكومة والحزب، لضمان انتقال سلس ومنظم للسلطة، وعين «مهاتير» نائبه «عبدالله أحمد بدوي» خلفاً له في يونيو العام الماضي في مشهول انتقال السلطة الذي يستمر عاماً.

# الوهابية حركة إصلاحية إسلامية وليست مذهباً دينياً جديداً

الحملة على الإسلام في الغرب لم تنته ولم تتوقف، فهي لا تزال مستمرة منذ أحداث التفجيرات في ايلول عام ٢٠٠١، وقد أعطت هذه التفجيرات زخماً لهذه الحملة الضالمة، واستغلها كثير من الكتاب الحاقدين على الإسلام فقاموا بنفت سمومهم، ونشر أكاذيبهم وإهتراءاتهم على الإسلام، ووصفوه بدين العنف والإرهاب، وأنه انتشر يحد السيف، وزعموا أن الجهاد هو الإرهاب في حد ذاته، وأنه بمثابة إعلان الحرب على غير المسلمين وبخاصة اليهود والنصارى، وكما يعلم الجميع، فإن الحملة على الإسلام اتخذت كغطاء للقضاء على حكومة طالبان واحتلال أفغانستان ومن بعدها العراق.

كتاب «الإسلام في العربية السعودية» بأنه حينما تصبح الوهابية العقيدة الرسمية، فإنه ينبغي أن يكون هناك إرهاب دولة، وهو يقول بأن كثيراً من المؤرخين الدينيين وعلماء الاجتماع، يعتقدون بأن الدين المؤسس والقائم على مبادئ متشددة وغير متسامحة يقصر الدعوة على العنف.

ويتناول الكاتب مسيرة «محمد بن عبد الوهاب»، ويقول بأنه ولد في بلدة صغيرة في الجزيرة العربية سنة ١٧٠٣م إبان الحكم التركي العثماني، وله كتاب أساسي اسمه «كتاب الوحلة» حاول فيه استعادة ما

عاش في ولاية نجد، وقد رأى هذا الرجل في المنام نوراً أو شعاعاً يخرج من جسمه، ويتشر إلى مسافات بعيدة وعميقة، بحيث يغطي الخيام في الصحراء والمدن على السواء، فذهب إلى شيخ دين ليفسر له هذه الرؤيا، فقال له الشيخ بأن ولده سيأتي بدين جديد تبتناه صحراء العرب وتؤمن به.

ويقول هذا الكاتب بأن الرؤيا لم تحقق في ابن الرجل وإثماً في حفيده، وإن اسم هذا الحفيد كان «محمد بن عبد الوهاب» (الذي تُنسب إليه الحركة الوهابية)، ويستعرض

وتعرض المملكة العربية السعودية حالياً لحملة شرسة وضارية، بعد أن وجهت الاتهامات إلى عدد من السعوديين الذين قيل بأنهم اشتركوا أو ساهموا في التفجيرات أو انخرطوا في صفوف القاعدة التي يتزعمها السعودي «أسامة بن لادن». ويعتقد معظم الرسميين والكتاب الأمريكيين بأن التعليم الديني في السعودية المستمد من الوهابية، هو المسؤول عن العنف والإرهاب، ولذلك تطلب الإدارة الأمريكية بضرورة تعديل البرامج والمناهج الدراسية، وفي الوقت نفسه يواصل الإعلام الأمريكي هجومه على الوهابية، التي على أساسها قامت الدولة السعودية منذ نشأتها في القرن الثامن عشر.

في السابم من هذا الشهر نشرت مجلة «تائم» الأمريكية مقالاً لكتاب اسمه «ديفيد بيما» عنوانه «الوهابية... دين سام»، أي من السام. ونشر المقال في زاوية أو صفحة تقول بأن النقاش يدور حول «إذا كان دين الدولة السعودية هو المسؤول عن عدم التسامح، أو ان المسألة هي مجرد سوء فهم».

يحتوي المقال على كثير من المغالطات والافتراءات على الوهابية، وجاء فيه ما نصه: «إن الحركات الدينية قد تكون نتيجة رؤيا في المنام، فقد قيل إنه كان في شبه جزيرة العرب في القرن الثامن عشر رجل

## الإمام «محمد بن عبد الوهاب» أراد من دعوته

## العودة إلى جوهر الإسلام ونقائه وبساطته

اعتقد أنه أصل الإسلام وجوهره، وذلك بالتخلص من البعد التي لوت أو لوطخت ديانة التوحيد الأساسية، وقد وضع في لائحة الفساد الذي ينبغي التخلص من الشيعة والصوفيين، وأنه نزل معظم اجتهادات للجهتدين الأربعة في الإسلام، والتزم بالتفسير الحرفي للنصوص الدينية وتطبيق العقاب البدني.

ويقول الكاتب بأن هذا المذهب الجديد «يقصد الوهابية» لا مكان فيه للحرية ولا لحقوق الإنسان، علامة على الفصل بين

الكاتب قائلاً بأن «صورة الإسلام التي رآها محمد بن عبد الوهاب في الاربعينيات من القرن الثامن عشر، أي حوالي عام ١٧٤٠م، هي التي أصبحت عليه اليوم «الوهابية»، وصارت الدين الرسمي للدولة السعودية، ثم يتساءل: هل الوهابية مرادفة للعنف، وتعرض الحرب على الغرب كجزء من عقيدتها الأساسية؟ أو أن العنف شوه الوهابية لاطعاء شرعية مزيفة لتتشدها؟ ثم يستشهد بما قاله «ستيفن شوارتز» مؤلف

المسجد والدولة، وقد اتخذ محمد عبد الوهاب- كما قال الكاتب- موقفاً عدائياً تاريخياً من اليهود والنصارى، ونادى بتأخير الجهاد حتى يمكن أولاً تكوين دار الإسلام مقابل دار الحرب. ويؤكد الكاتب بأن «محمد بن عبد الوهاب» نشر دعوته بالسيف في الجزيرة العربية، وذلك حينما تبنّاها زعيم أو شيخ قبيلة «مجندة» اسمه «محمد بن سعود» في عام ١٧٤٤م، وأعجب بها، وعدها أيديولوجية مقبولة تروى في العثمانيين أجنباً احتلوا البلاد بالقوة، وقد أمدته الوهابية بالمصداقية، لتشكيل حملة مسلحة للاستيلاء على مكة والمدينة. وكانت نتيجة الشراكة بين الرجلين أن «محمد بن سعود» استقل بالحكم، بينما أعطيت السلطة المدنية والقضائية للشيخ «محمد بن عبد الوهاب»، وقويت العلاقة بينهما بالمصاهرة، حيث تزوج «ابن سعود» ابنة «محمد بن عبد الوهاب».

ويربط الكاتب بين المجاهدين ضد السوفيات في أفغانستان في الثمانينيات من القرن الماضي الذين قدموا من السعودية، والمجاهدين المصريين الذين اعتنقوا تعاليم «سيد قطب» التي تعتمد القوة والعنف من أجل التحرير. ويقول بأن الوهابيين تبنوا هذه التعاليم وصاروا ينادون بالجهاد ضد الكفار والاستعمارين الجدد، أي الغرب.

إن من أبرز مغالطات الكاتب وتعامله على الوهابية، وصفه لها بأنها دين جديد جاء به «محمد بن عبد الوهاب»، الذي كان جده- كما زعم- قد رأى دلالات دعوته في المنام، وإن الحركات الدينية قد تكون- كما قال- ناتجة عن أحلام، مما يجعل القارئ يشك في الحركات الدينية الإصلاحية، وكما يعرف الجميع، فإن الوهابية ليست ديناً جديداً، ولا حتى مذهباً إسلامياً كما يعتقد البعض، وإنما هي حركة سلفية إصلاحية دينية قادها وحمل لواءها قبل «محمد بن عبد الوهاب» الإمام «أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم» المعروف بـ «ابن تيمية» الحراني مولداً «تسمية إلى مدينة حران في تركيا حالياً» والدمشقي إقامة، والمتوفي عام

١٣٢٨م. أما الشيخ «محمد بن عبد الوهاب» المولد في بلدة «العينية» بنجد، فقد جاء بعد ذلك، وتلقى تعليمه الديني في نجد، ثم سافر إلى الحجاز والمراق وسوريا، حيث تأثر بأفكار «ابن تيمية» وتلميذه «ابن الجوزية»، وأخذ عنه تفسيره للمذهب الحنبلي. ولذلك فقد أخطأ الكاتب حينما زعم بأن «محمد بن عبد الوهاب» نبذ معظم اجتهادات المجتهدين في الإسلام، وهم كما نعلم: «أبو حنيفة»، و«الشافعي»، و«مالك»، و«ابن حنبل».

ولعل من أهم كتب «ابن تيمية» التي تأثر

العربية آنذاك، مثل: المهلبية في السودان، والسوسنية في ليبيا وشمال أفريقيا، وكان لكل حركة توجهاتها ومطلقاتها وأبعادها السياسية الرامية إلى التحرر من النفوذ الأجنبي وبعث أمجاد الإسلام.

ونحن لا نستطيع في مقال كهذا أن نفي الوهابية حقها، وإنما نكتفي بما أشرنا إليه، وهدفنا تحض افتراءات الكاتب المتحامل على الإسلام بعامة والوهابية بخاصة. ومقال هذا الكاتب يجيء ضمن حملة منظمة هدفها نفس الأسس التي قامت

## أحداث سبتمبر استغلها الحاقدون على الإسلام ونفشوا سمومهم ضد الإسلام وزعموا أن الجهاد هو الإرهاب

عليها الدولة السعودية، التي أنشأها «محمد بن سعود» المتوفي في عام ١٧٦٥م، والذي كما سبق القول تبنى أفكار الشيخ «محمد بن عبد الوهاب». وقد بلغت هذه الدولة أوج قوتها واتساعها في عهد حفيده «سعود الكبير»، حيث شملت معظم شبه الجزيرة العربية، وشملاً حتى «دمشق» في سوريا، ووصلت قواتها العراق. فخاف العثمانيون على سلطانهم، وطلبوا من «محمد علي باشا»، واليهم على مصر القضاء على الوهابيين، فأرسل «محمد علي» ولده «إبراهيم»، الذي قضى على الدولة السعودية وهدم عاصمتهم «الدرعية» بنجد عام ١٨١٨م، ولكن «عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل»، الذي لجأ مع والده إلى الكويت تحمّن في عشرينيات القرن الماضي من تهديد حملته إلى الرياض وانتزاعها من آل الرشيد السابغين للأترك، وأعاد بناء الدولة السعودية من جديد، والتزم بالتعاليم الوهابية، والتي هي في جوهرها تسع المذهب الحنبلي كما سبق القول. وكما هو معلوم، فإن المذهب الحنبلي ينتشر في كثير من البلاد الإسلامية، وبخاصة في الديار الشامية.

بها ابن عبد الوهاب، كتاب «درء تعارض العقل والنقل»، والذي حققه مؤرخ الدكتور «محمد رشاد سالم»، وطبع على نفقة «جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» عام ١٩٧٩، وجاء في عشرة أجزاء.

قلنا بأن الشيخ «محمد بن عبد الوهاب» تأثر بأفكار «ابن تيمية»، التي مفادها بأن الإسلام كما يمارسه معاصروه، وقد انحرف كثيراً عملياً ونظرياً عن طريق السنة التي استنها القرآن الكريم، والتي «ﷺ»، وقرر أن يتقيه ويعمده إلى حالته الأصلية زمن السلف الصالح. وذلك بالتخلص من البدع التي ابتدعها البعض ولصقت بالإسلام، مثل: تكريم الأولياء والصالحين، وإقامة القبور وبنائها وبروزها وارتفاعها عن سطح الأرض، ولذلك قاموا بهدمها وتوسيتها بالأرض حتى لا تتحول إلى مزارات يلجأ إليها الناس للتبرك والشفاعة من دون الله، مما قد يعني العودة إلى الوثنية.

وعلى العموم فإن الشيخ «محمد بن عبد الوهاب» كان يريد العودة إلى جوهر الإسلام ونقاته ويساعته كما كان في عهد النبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم. ويمكن القول بأن الحركة الوهابية كانت ضمن حركات إسلامية ظهرت في البلاد



## مجلس حقوق الإنسان المصري بين تجميل وجه النظام والإصلاح السياسي الشامل

استكمالاً لحملة **الـ ١٤** حول حقوق الإنسان، وقضايا سجناء الرأي ومدى الظلم الفادح بشأنهم، وماترتب على قوانين الطوارئ من فرار الشعوب العربية إلى الخارج، ومدى جدية الحكومات العربية في معالجة حقوق الإنسان وغياب الحريات، ففي العدد ١٥٣٧ بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٣٠ تحت عنوان، «التعذيب بالسجون المصرية وداخل أقسام الشرطة»، والعدد ١٥٥١ تحت عنوان، «قوانين الطوارئ وفرار الشعوب العربية إلى الخارج إلى متى؟»، فإننا نفتح ملف حقوق الإنسان من جديد، من خلال استعراض تجربة المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان، خاصة بعد موافقة مجلسي الشعب والشورى المصري على مشروع قانون حماية حقوق الإنسان، وإنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان، والذي يثير عدة تساؤلات ملحة منها:

الإنسان، ويعني هذا المجلس بإنشاء لجان دائمة لحقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك التعاون مع كل جهة تعمل في مجال حقوق الإنسان.

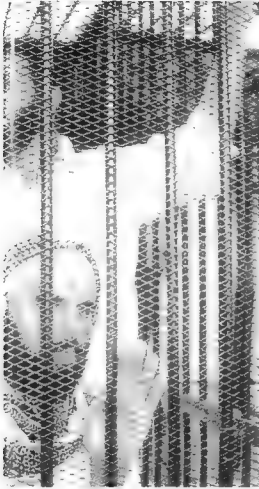
أما الجانب العقابي أو الإلزامي في عمل المجلس فهو غير موجود، بل يحال إلى قانون العقوبات والجهات التنفيذية، ويتضمن مشروع القرار ١٤ مادة، أولها أن تكون للمجلس شخصية اعتبارية ويتمتع باستقلالية في ممارسة مهامه واختصاصاته ويتبع رئيس الجمهورية، «يتبع مجلس الشورى، ويصدر بتشكيله قرار من مجلس الشورى لمدة ٣ سنوات، وأكد وزير العدل، أن الرئيس حسني مبارك كان حريصاً على استقلالية للمجلس ورفض أن يكون تابعاً له، وألا يكون إنشائه بقرار جمهوري.

وتنص المادة الثانية على أن يتكون للمجلس من رئيس وعشرين عضواً من الشخصيات

كيف تمارس صلاحيات المجلس في ظل قانون الطوارئ واستمرار محاكم الطوارئ، والتي تتعارض جملة وتفصيلاً مع حقوق الإنسان، وكيف يكون للمجلس استشارياً أو تابعاً للحكومة وهي المتهم الأول بانتهاك حقوق الإنسان، ومامي القوة الاجرائية والإلزامية لقرارات المجلس، وهل جاء المجلس لحماية حقوق الإنسان بشئ أتواها، أم لمجرد الديكور والشكل الديمقراطي أو للتستر على الانتهاكات، وتأميم حقوق الإنسان، واستمرار تكميم الأفواه والتعذيب وانتقاص حقوق الإنسان جملة وتفصيلاً؟ هذا ما سناحاول الإجابة عليه في التحقيق التالي:

### نص مشروع القرار

في إطار المادة ١٤٦ من الدستور، والتي تمنح لرئيس الجمهورية صلاحيات تنظيم المرافق العامة بدأت الخطوات الاجرائية لإنشاء للمجلس القومي لحقوق



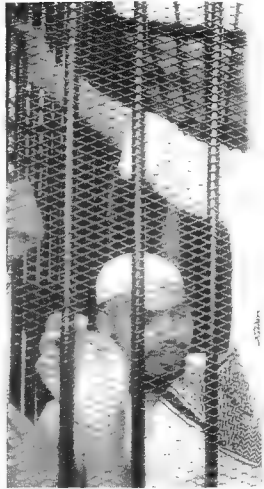
**رئيس نادي القضاة يحيى الرشد  
مجلس لحقوق الإنسان**

**إنشاء قوانين الطوارئ والد  
من المعتقلين وإصلاح الج  
التطبيقي المقري**

**لتبسيط إصلاح سيا  
نظام الطوارئ وإصلاح نظ  
الرئيس ومدى صلاحياته واذ  
استقلال القضاء وحرية الأه**

**مجلس حقوق الإنسان**





**عاصمي: لا ممكنى لقيام  
ان دون الإصلاح السياسى الشامل**

**لكسم المكبرية والإفراج  
ون والانتخابات بديعية  
تقى لحقوق الإنسان**

**سي حقىتى، دون إلغاء  
سام الانتخابات «مدة ولاية  
هاء عصر الاستفتاءات» وتأمين  
زآب وجميعيات العمل الأهلى**

**ان بين التكلية والفاعلية**

العامة من لهم خبرة أو تخصص أو اهتمام  
بفضايا ومسائل حقوق الإنسان. أما اللدة  
الثالثة فاختصت بإعداد خطة قومية للنهوض  
بحقوق الإنسان، «متابعة الشكاوى، وسماح  
بين السلطة المعنية والشخص الشاكى،  
والتنسيق مع أجهزة الدولة، والترويج لثقافة  
حقوق الإنسان خلال جميع المؤسسات  
العنية، وتقديم المقترحات، وإصدار تقرير  
ستوى عن موقف وجهود مصر في مجال  
حقوق الإنسان على المستويين الحكومى  
والأهلى».

وأشارت للمادة الرابعة إلى اجتماع المجلس  
على الأقل مرة كل شهر أو كلما دعت الحاجة  
إلى ذلك، ويكون الاجتماع صحيحاً بحضور  
ثلثي الأعضاء.

أما المادة الخامسة فقد منحت رئيس  
الجمهورية الحق في إحالة ما يراه من  
موضوعات إلى المجلس ودعوته للاجتماع إذا  
رأى الحاجة لذلك.

وتنص المادة السادسة على أن تشكل  
بالمجلس لجان دائمة منها: لجنة الحقوق الدينية  
والسياسية والاجتماعية والاقتصادية  
والعائوية والشريعة والعلاقات الدولية.

أما المادة السابعة فقد أوصت، أن يكون  
للمجلس أمانة فنية برئاسة أمين عام من بين  
الأعضاء.

وتشير المادة التاسعة إلى أن أجهزة الدولة  
عليها تزويد المجلس بما يطلبه.  
وأوضحت المادة العاشرة أن تكون  
للمجلس موازنة مستقلة تشتمل على إيراداته  
ومصروفاته.

وتبين المادة الحادية عشرة موارد المجلس،  
هذا هو المشروع الذي وافق عليه مجلس  
الوزراء ومجلس الشورى والشعب، حيث  
أكد ممثلو الأغلبية والأحزاب المعارضة  
 والمستقلين، أن المشروع خطوة أساسية لتطوير  
الحياة الحزبية وصيانة حقوق الإنسان، وليس  
بديلاً عن لجان حقوق الإنسان أو امتداداتها،  
وأنه بعد تجربة فريدة، ومن أجل ذلك فإنه من  
الضرورى تفعيل نشاطه حتى يؤدي دوره

بشكل مؤثر داخل المجتمع.

والتساؤل الأهم إلى أي مدى تحقق هذه  
النصوص في حال جدية تطبيقها الأهداف  
المرجوة له؟

## رأى الخبراء والمهتمين بحقوق الإنسان في مصر

بداية يعارض «مجدي حسين» -مقرر  
لجنة الحريات بنقابة الصحفيين فكرة إنشاء  
المجلس القومي لحقوق الإنسان مبرراً ذلك  
بقوله: إنها توحى باهتمام النظام بهذه  
الحقوق، في حين أنه يتم احترامها في جميع  
اتحاء العالم بدون أي مجالس بواسطة  
القانون والدستور وفي وجود سلطة قضائية  
مستقلة، وإذا كان النظام مهتماً حقاً بالحفاظ  
على حقوق الإنسان لبادر بإلغاء قانون  
الطوارئ، والإفراج عن المعتقلين الذين  
تتراوح أعدادهم بين ١٥ : ٧٠ ألف معتقل،  
وإصلاح أوضاع السجون، وعقاب  
القائمين على التعذيب في قمار أمن الدولة  
وأقسام الشرطة، وإلغاء حبس الصحفيين  
في قضايا النشر.

أما مايمت الآن فهو نوع من الروش  
التجميلية لوجه النظام، حيث يقوم بإلغاء  
محاكم أمن الدولة ويبقى على المحاكم  
العسكرية، وفي رأيي أن هذا المجلس أقيم  
للتغطية على انتهاكات حقوق الإنسان،  
وربما لتبني نشر الثقافة الغربية في هذا المجال  
كحرية الشواذ وحرية المرأة في الانحراف  
والثلية الجنسية.

ويؤكد المستشار «يحيى الرفاعي» -  
رئيس نادي القضاة السابق- أنه لأسبيل  
لإصلاح سياسى حقيقى في مصر دون إلغاء  
نظام الطوارئ والذي نعيش فيه منذ الحرب  
العالمية الأولى، وإصلاح نظام الانتخابات  
وإجرائها في حرية تامة، وتأمين استقلال  
القضاء، وإن أي حديث عن الإصلاح  
السياسى لا يبدأ بهذا فهو مضيق للوقت.

كما أضاف: إن نظام الطوارئ القائم  
الذي يخالف الدستور ويعطل أحكامه،

يضع القيود الظاهرة والخفية لمصادرة كل الحريات. ولذا يتعين إلغاؤه قانوناً، أما الانتخابات فيجب أن يكون الإشراف القضائي عليها حقيقياً وليس موظفي هيئة قضايا الدولة والبنابة الإدارية كما حدث في الانتخابات الأخيرة، كما يجب أن تتخلى وزارة الداخلية عن الانتخابات وتترك كلها للقضاء في داخل اللجان وخارجها حتى يضمن نزاهتها. وطالب بضرورة إشراك الناس في إدارة شؤونهم وحل مشكلاتهم، لأن ذلك هو السلاج الحاسم للنفذ السياسي «ندوة الإصلاح السياسي - نقابة الصحفيين».

ويؤكد النقاط السابقة أحد النماذج الصارخة لانتهاك حقوق الإنسان في مصر عن قامت قوات الأمن المركزي بالاعتداء عليه بالضرب الجرح، رغم أنه عضو بمجلس الشعب «حميد بن صباحي»، وكذلك العضو «محمد فريد حساني»، ويقول «نحن لسنا ضد» - ضد المجلس - ولكننا لانعلق الأمل عليه، لأننا نرى أن هذا المجلس يجب أن يكون جزءاً من منظومة كاملة، فليست المشكلة نصوص، وإنما عارسة ومنظومة، هذا أمر أكبر من قدرة هذا المجلس. واعتقد أن هذه المنظومة، لكي تساعد المجلس في القيام بدوره عليها، ان تبدأ بعدة فعاليات كإلغاء قانون الطوارئ، وإتاحة الحرية للطلبة الجامعات وغيرهم للتعبير عن آرائهم، واستقلال القضاء والبنابة العامة، وحرية الأحزاب وجمعيات العمل المدني، وتعديل قوانين الانتخابات الرئاسية، ومدة ولاية الرئيس ومدى صلاحياته، وانتهاء عصر الاستفتاءات. ومن ثم فإن هذا المجلس وان توافرت فيه النوايا الحسنة لن يكون أكثر من منبر معنوي ليست له أي صلاحيات إجرائية أو تنفيذية «لأنه مجرد مجلس استشاري».

وأبدى الدكتور «محمود جامع» تعجبه من أن بعض المسجونين السياسيين قضى فترة العقوبة، ومنها ما هو أكثر من عشرين

سنة، وبعد انتهاء المدة رفضت السلطة الإفراج عنهم، منهم «عبود الزمر»، وهم بالألاف، رغم حصولهم على أحكام قضائية نهائية بالإفراج، وتساءل: كيف نرضى عن قانون جائر ظالم مثل قانون الطوارئ وتوابعه من القوانين ميثمة السمعة... وتحت ظل هذه القوانين زورت الانتخابات، واعتقل الألاف، وعطل تعيين الشباب المسلم في الجامعات والقضاء والجيش والشرطة، ومنعوا من السفر، وروقيوا في كل تحركاتهم، وأهين بعضهم وعذب في أجهزة الأمن.

أما الكاتب الصحفي «نبيل زكي»، فإنه يركز على اندلاع الوعي بحقوق الإنسان، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها: طريقة الحفظ والتلقين في مؤسسات التعليم في بلادنا، وافتقار قطاع من المعلمين لروح السماحة وسعة الصدر في مجادلة أصحاب الآراء المخالفة. وهذا النوع لا يحترم الحرية الشخصية للطلبة ولا يعترف بقدرتهم على تكوين أفكار مستقلة أو بحقيقتهم على سائر ذلك، وهيمنة السلطة التنفيذية على سائر السلطات الأخرى ومجمل الحياة السياسية وضعف الديمقراطية والقيود على التعددية وسيادة منطق البيروقراطية، ودعوى دعاة التخلف أن الدفاع عن حقوق الإنسان عمالة للغرب أو انسلخ من الدين «مع أن الدين سبق دساتير الغرب في حماية حقوق الإنسان»، وضعف مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني من أحزاب ونقابات وجمعيات

وتشت جماعات حقوق الإنسان وتشردمها وبعدها عن الشعوب، وخطأ التمويل الخارجي لحساباتها ومعالجتها حقوق الإنسان بطريقة انتقائية ووفقاً لمعايير مزدوجة أو لأغراض خاصة، مما يطعن في مصداقيتها، والسلبية نتيجة أنماط السلوك غير الديمقراطية في الحياة اليومية ابتداء من الأسرة والمصالح الحكومية والشركات، ولابد من الوعي بحقوق الإنسان، وإن معركتها تعني معركة المشاركة في صنع القرار.

## مقترحات بناءة

ويرى الدكتور «أيمن نور» الأمين العام لمنظمة حقوق الإنسان المصرية، أن المجلس القومي لحقوق الإنسان يواجه عدة تحديات أولها المصادقية، فهو مطالب بأن يكون فاعلاً وقادراً على مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان في مصر والانتحول إلى مجلس شكلي لا يشعر به أحد.

أما «صابر عمار» الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب، فيركز على الأهمية الكبرى لاختيار أعضاء المجلس، وإعطائه الصلاحيات الكاملة في مراجعة التشريعات القائمة، لانهاه المعاناة التي يلغاها المواطن في تعامله مع أجهزة الدولة وحق التفتيش عليها، ولا يقتصر دوره على الاستشارات، والتمتع بالاستقلالية التامة، وله دوره في دعم فكر تدريس مبادئ حقوق الإنسان في المجالس والجامعات، ووضع قواعد لنشر



ثقافة حقوق الإنسان، وكفالة تلقي شكاوى المواطنين من الجهات المختلفة.

ويرى «عبدالله خليل» المحامي بالنقض والخبير في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، أن المطلوب من المجلس أن تكون له آليات واضحة ومحددة وسلطة مستقلة، وألا تكون مهمته إعداد الدراسات، وإنما عمل ميداني على شكل بعثات تقصي الحقائق، لفحص انتهاكات حقوق الإنسان، والرصد المستمر لكل مظاهر خرق هذه الحقوق، وضرورة إنشاء مجلس آخر منوط به تقديم المساعدة القانونية والقضائية للغير القادرين من تعرضوا لانتهاكات حقوق الإنسان.

ويرى د. «محمد نعمان جلال» مستشار الدراسات الاستراتيجية في البحرين، أن إعادة احترام حقوق الإنسان المصري، ينبغي أن يتحول إلى حقيقة واقعة من خلال عدة أدوات في مقدمتها:

الأداة التشريعية: بتطوير القوانين وتحديثها لتتماشى مع روح العصر. الأداة القضائية: بسرعة الفصل في المنازعات، لأن الحق المتأخر هو حق ضائع وكمن من الحقوق ضاعت.

الأداة الأمنية: بإلغاء القوانين المقيدة للحريات وتعزيز توعية رجال الأمن بالشعار المطروح «الشرطة في خدمة الشعب»، ليتحول الشعار إلى حقيقة معيشة.

الأداة السياسية: بمشاركة المواطن في العمل السياسي، في إطار من الانتخابات الحرة النزيهة، التي تسمح للقوى السياسية المختلفة، بأن تتنافس، وتتصارع بأسلوب سلمي وديمقراطي.

الأداة البرلمانية: باعتقاد جهاز رقابة مستقل لحقوق الإنسان يكون تابعاً لأعلى سلطة في الدولة، وهي رئاسة الدولة والبرلمان، على أن تكون هذه التبعية مجرد تبعية إدارية وليست تبعية خضوع وإملاء تعليمات. يكون هدف ذلك تعزيز مكان

الجهاز، ولكن المجلس الأعلى لحقوق الإنسان وليس أي اقتتال على استقلاليته في العمل والتابعة والتقدم بالمقترحات والتطوير.

ولا يكون مثل هذا الجهاز معادياً للدولة أو المجتمع أو للنظام السياسي، وإنما هو حام للحقوق الجميع وحرياته. فالحاكم يمكن أن يصيح محكوماً غداً ومن الضروري حمايته في إطار حماية حقوق الجميع على حد سواء. ولا يمكن أن يصبح محكوماً غداً، ومن الضروري حمايته في إطار حماية حقوق الجميع على حد سواء. ولا يمكن أن يكون مثل هذا الجهاز تابعاً لوزارة من الوزارات، وإلا فإنه سيفقد استقلاليته وفوره ويصبح جزءاً من الجهاز الإداري للحكومة، الذي من المفترض أنه يراقب تصرفاتها في مجال حقوق الإنسان.

كما لا يمكن أن يكون مثل هذا الجهاز تابعاً لحزب من الأحزاب، وإلا فإن كل حزب سوف يسعى، لتكون جهازه أو حتى يعلن في مصداقية وحياد ونزاهة الجهاز التابع لحزب ما، ومن ثم يفقد الجدوى الحقيقية منه. ولا شك في أن هناك هيتين من الضروري أن توجد في المجتمع المصري ويكون لهما استقلاليتيهما ودورهما لحماية حقوق الإنسان.

الأولى: هيئة مستقلة مسؤولة عن الانتخابات، يمكن أن تسمى اللجنة القومية للانتخابات، على غرار ما هو سائد في دولة مثل الهند قراراتها مستقلة، وليس للحكومة سيطرة عليها، وهي تفضل بتجديد مواعيد الانتخابات وجدول الناخبين وإدارة العملية الانتخابية، وهكذا تلعب دورها المستقل في تعزيز الديمقراطية.

الثانية: هيئة مستقلة لحقوق الإنسان قد تسمى لجنة قومية أو مجلساً أعلى أو أي تسمية، وتكون مهمتها متابعة مدى احترام الأجهزة المسؤولة في الدولة للالتزامات الناتجة عن انضمامها للاتفاقيات الدولية، واقتراح تطوير التشريعات الخاصة بحقوق الإنسان والتعبير عن الدولة في المحافل الدولية، وليس تعبيراً ادعائياً إعلامياً، وإنما تعبير صادق

يعكس مشاغل المجتمع واهتماماته كما يعكس خصائصه وثقافته.

## الخلاصة

إن حقوق الإنسان بمعناها الأوسع تتداخل مع جميع تفاصيل حياتنا اليومية، وعلى مجلس حقوق الإنسان أن يحدد اختصاصاته وصلاحياته بدقة متناهية، مع ضمان استقلاليته وعمله من خلال منظومة متكاملة تنهي قوانين الطوارئ، وتضمن حرية الانتخابات، واستقلال القضاء وتنهض بمسؤوليات كبيرة وحيوية لحماية الحقوق الأساسية، مثل توفير البيئة النظيفة، والسكن الآمن والمريح، والتعليم الجيد، والغذاء الصحي، والعلاج الشامل، وضمان حرية الرأي والتعبير، وحق المهتم في أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي، وألا يتعرض لأي ضغوط أو ضرب أو تعذيب أثناء احتجازه على ذمة التحقيق أو مجرد تواجده كشاهد في أقسام الشرطة.

وإذا كان القضاء يحاكم المخطئين والمتهيمين والمجرمين، فإن المجلس القومي لحقوق الإنسان يدافع عن حقوق ضحايا كل هؤلاء، ويضع آليات لتعويضهم أو تعويض أسرهم، فهو محامي الشعب والمدافع عن حقوقه في الحصول على سلع ومواد غذائية صالحة للاستهلاك الآدمي وعالية الجودة، بعكس ما يحدث حالياً من انتشار الملعوم والأغذية الفاسدة وغيرها من مفاصد تؤدي إلى الفشل الكلوي والسرطان، وفي الحصول على التعليم الجيد وغيرها من حقوق تطلب ضرورة التوعية بشأنها، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة وفي كافة قطاعات المجتمع.

وإضافة إلى ما سبق، فإنه لا بد من تمثيل قوي للأزهر وعلماء الإسلام، واستلهم مبادئ وفقه الشريعة الإسلامية الخاصة بحقوق الإنسان، التي سبقت موثائق حقوق الإنسان العالمية بثبات السنين وبصورة لم يسبق لها مثيل، وهو موضوع الحلقة القادمة «رأي علماء الإسلام في مجلس حقوق الإنسان».

ضمن مسلسل الهجوم على الحجاب والمرأة المسلمة في أوروبا

شاعر الإلحاد والعلمانية «أدونيس»...

## لماذا يهاجم حجاب المسلمة فقط؟!!

بقلم: د. عبد الله الشيخ

نشرت جريدة «الحياة» اللبنانية الأصل، اللندنية الطبع والمصدر، مقالاً أو بياناً في ٢٦/٦/٢٠٠٣، لشاعر العلمانية والإلحاد والحادثة أدونيس، لا يهاجم فيه الأنظمة في العالم الثالث، وبالذات تلك التي تزعم أنها ثورية أو تقدمية في عالم العربية، وفي بلاد الشام تحديداً، ولا يهاجم الفقر والجهل والأمية، التي تقف وراءها أنظمة احتكرت الوطنية والقومية ودعته هو وأمثاله إلى مهرجاناتها ومواسمها الثقافية، ليساهم في تجديد الثقافة العربية والفكر الديني، وهو أبعد ما يكون عن الدين، إنما ما نشره هجوم كاسع على الحجاب والمرأة للمحجبة في أوروبا، وكيف أنه ضد التقدم والحضارة والفكر، وهذه مقتضيات لما جاء في كلام هذا الرجل واتباعه:

- ١- إن من يتمسكون بالحجاب في الغرب، يعني أنهم لا يحترمون مشاعر الآخرين الذين يعيشون معهم في وطن واحد.
- ٢- إن الحجاب خرق للالتصام الواحد.
- ٣- إنه استهتار بالمبادئ والقوانين العامة.
- ٤- إن الحجاب ليس خرقاً لقانون

الحجاب والمرأة المسلمة المحجبة هما اللذان تعرضا للتشهير والسخرية والنقد اللاذع، إذ أذكر جيداً في سنة من السنوات كتبت إحدى الصحف الصادرة في لندن مقالاً عن أحد أبناء الزعماء في دول العالم الثالث، وما قالته تلك الصحيفة معروف ومتداول بين الناس، لكن الدولة وأجهزتها وإعلامها استغفرت لرد كيد المقال إلى نحر الصحيفة، ومنع العدد من التداول، ومنعت الصحيفة دخول البلاد، وقدمت للقضاء وهو قضاء في جانب منه غير مستقل، فقط لأنها تطاولت على ابن الزعيم، فما كان من صاحب الصحيفة الحقيقي وإدارة الصحيفة ورئيس التحرير إلا السفر إلى تلك الدولة للاعتذار عما بدر وعن الخطأ

الآخر وثقافته، وإنما قبل ذلك امتهان للذات، وشكل آخر من الحياة، لكن في أحضان الموت.

وهذا بعد ذاته غير مستغرب من هذا الرجل، فلقد سبق أن تطاول على الذات الإلهية في إحدى قصائده المشؤومة، لكن من المستغرب جداً، أن تسمح له جريدة «الحياة» بنشر ما يتعارض مع ديننا الحنيف؟

كيف نسمح لمن يتطاول على قيمتنا وأخلاقنا وهويتنا في سبيل استرضاء الغرب واليهود، بالنشر في صحافتنا التي نمولها وندفع لها من جربائنا، كي نشتم عقيدتنا، هل كان يُسمح له لو تطاول على مسؤول، أو شخصية مرموقة، أو على عقائد ابن الحسب والنسب؟ لا، لكن



**«أدونيس» فقد عقله  
ويصف الحجاب بأنه  
استهتار بالمبادئ  
وامتهان للذات**

**في الغرب تبدأ  
المدارس يومها بقراءة  
من الإنجيل، وبعض  
الدول تضع على  
علمها إشارة الصليب،  
والراهبات يضعن  
أغطية على الرأس،  
والسيخ يضعون  
غطاء على الرأس،  
فلماذا فقط الإسلام  
هو المستهدف؟!**

**مجالس المسلمين  
يتصدرها شعراء  
الحدثة والعلمانيون  
والملاحدون، الذين  
يؤمنون بأن الدين  
هو المشكلة**

والخطيئة والجرم. وتمت إقالة صاحب  
المقال ومحاسبتها هو ومراسلها في  
البلد، إهانات وتعديات على دين هذه  
الامة وأخلاقها وقيمها ورموزها  
وعقيدتها، ولا أحد يتحرك أو يحتج أو  
يتذمر، أو يدافع عن دينه بما يملك من  
مال وحياة ومنصب، لقد هان علينا  
ديننا إلى هذا الحد، بل إن كرامة ابن أو  
ابنة الزعيم أهم لدى حكومات العالم  
الثالث من كرامة هذا الدين العظيم.

فهل يرضى المالك الكرم مانشر في  
جريدة «الحياة» بعد أن نزع أدونيس من  
وجهه الحياء وكشر عن أنيابه؟  
لدي قناعة بأن صاحب الجريدة لو  
قرأ هذا البيان لما وافق على نشره، ألسنا  
نؤمن بالحرية الشخصية؟ ناهيك عن  
الفريضة الدينية، والالتزام بالأخلاق  
والحشمة، إذن لماذا نسمح لمن يلعننا في  
الخلف بالنشر؟ العشرات بل المئات من  
الديانات في أوروبا لها طقوس وشكل  
ومظهر وملبس خاص بها، بل حتى  
الدول المورقة في العلمانية تتحسم  
باعتقاداتها. فهذه خطابات «برش» لا  
تخلو من جمل إنجيلية دينية، وبعض  
المدارس في أوروبا وأمريكا يبدأ يومها  
الدراسي بقراءة من الإنجيل. كما أن  
بعض الأحزاب الأوروبية تسمي نفسها  
بالحزب الديموقراطي المسيحي، وبعض  
الدول تضع على علمها إشارة الصليب  
حتى عملتها كما في أمريكا بها جملة  
دينية. ناهيك عن مراسيم الحفلات  
الرسمية والأفراح والأحزان، حيث  
تكون تعاليم الدين متصدرة وفي موضع  
التقدير والاحترام، فما بالنا نحن فقط  
يتصدر مجالسنا شعراء الحدثة  
والعلمانيون والملاحدون، الذين يؤمنون

بأن الدين هو المشكلة، ولو انصفوا  
وحقوا وتاملوا وتبصروا، لبث لهم أن  
الدين هو الحل وأنهم يحق لهم المشكلة.  
في أوروبا وأمريكا تحجب بعضاً من  
رعايا «التيبت» - بلباسهم البرقالي -،  
وهو عبارة عن قطعة من القماش ملفوفة  
حول الجسم، يحشون باعتزاز دون أن  
يتبجح عليهم أحد أو يتناول عليهم  
علماني أو ليبرالي أو يميني حاقد، وهذا  
هو الرئيس بوش يستقبل زعيمهم في  
البيت الأبيض، وهذه طائفة السيخ تتمتع  
بغطاء الرأس الخاص بالرجال، اعتزازاً  
يدل على حبهم لعقيدتهم ودينهم  
وهويتهم، تحمى الشرطي منهم يضع هذا  
الغطاء، والطبيب والمحامي والسائق  
وكل فئات مجتمعهم، لم يقل لهم أحد  
أنه ضد مشاعر الآخرين، ولم يقل لهم  
أحد أن هذا الغطاء هو غطاء للعقل،  
كما قال شاعر الحدثة «أدونيس» الذي  
يسعى جاهداً، للحصول على جائزة  
نوبل للأدب حتى لو قُبِلَ قَدَمَ الغرب  
وارتد عن دينه وآمن بالصهيونية.

وأخيراً، هل سمعتم أن «أدونيس»  
هذا قد تناول على «شارون»، وهو  
يعيش في أرضنا فساداً، أو وقف مع  
شعبنا البطل بقصيدة وطنية قومية؟ هل  
سمعتم أنه أدان إسرائيل وسياساتها،  
وعارض مواقف الغرب تجاه القضية  
الفلسطينية؟ هل كتب يندد بالهجمة  
الشرسة على بلادنا العربية، وبالذات  
المملكة العربية السعودية.  
هذا الذي تفتح له الأبواب والتوافذ  
ليدخل منها كيفما يشاء؟ ليعلم الجميع  
أنه من أراد العزة بغير الله ذل، والتاريخ  
خير شاهد.

الشيخ د. يوسف القرضاوي في نقابة الصحفيين بالقاهرة،

## العمليات الاستشهادية أفضل وأروع أنواع الجهاد في سبيل الله

أكد الداعية الإسلامي الدكتور يوسف القرضاوي، مجدداً مشروعية العمليات الاستشهادية، التي يقوم بها أبطال المقاومة في فلسطين ضد الصهاينة المحتلين، وقال: إن من يطلق على هذه العمليات انتحارية يكون ظالماً غاية الظلم، فالأعمال الفدائية والاستشهادية التي يقوم بها اخواننا في فلسطين للدفاع عن وطنهم ومقدساتهم، تعد من أجل وأروع أنواع الشهادة في سبيل الله، موضحاً أن المنتحر يضحي بحياته من أجل نفسه. أما الاستشهادي فيضحي من أجل أمته ودينه. وأضاف: إن الاستشهادي ينطبق عليه قول الله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد».

ورحب بتجديد وتطوير الخطاب الديني الإسلامي، مشيراً إلى أن فكرة التغيير والتجديد ليست مرفوضة في الدين الإسلامي، لأن التجديد يجب أن يكون من داخلنا ومن ذاتنا لا من جهات خارجية أو أجنبية.

المحيطة، لأن الخطاب ينبغي أن يراعي الزمن والإنسان، ويراعي التطورات المحيطة ولا يصبح جامداً. وأوضح د. «القرضاوي»: إننا مطالبون بالتغيير والتجديد وفقاً لمتطلباتنا وحاجتنا، وليس المسلمون وحدهم هم المطالبون بتغيير خطابهم، وإنما يجب على الصهاينة أن يغيروا أيضاً خطابهم الديني، ليس من التدين الصحيح، أما تدين الأقوياء، فهو الذي يحرق الأرض والمقدسات. وأكد أننا نريد التجديد الذي ينبع من منهج الوسطية والحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن والسماحة والتيسير. وقال: إن تجديد الإسلام يقصد به أن نحافظ على جوهر البناء وعلى



● الشيخ د. يوسف القرضاوي

**هناك ٤ مليون و ٧٥٠ ألف مُنصّر مسيحي ينطلقون بدعوتهم على مستوى العالم، بينما يقصّر المسلمون في تبليغ دعوتهم**

خصائصه، وتجديد ما بلى منه، بحيث يبقى على مظهره يوم نشأته الأولى.

كما أن تجديد الإسلام يعني العودة إلى الرقعة والسعة والتيسير والسماحة كما كان في عهد الرسول ﷺ والصحاب، وطالب بأن يكون لدينا دعاة

لأنه لا يوجد دين من الأديان يبيع لامة أن تغتصب أرض أمة أخرى وتحتل أرضها، كما أنه يجب أن يراجع اليمين المسيحي المتطرف في أمريكا خطابه الديني. وأشار إلى أن هناك جهات أجنبية تريد لنا إسلاماً مستأنساً عيشي في الركاب، كما يريدون إسلام الدروشة، موضحاً أن هذا

وقال في الندوة التي عقدها نقابة الصحفيين مؤخراً بعنوان «تجديد الخطاب الديني... لماذا وكيف؟»، أن تغيير أو تجديد الخطاب الديني، يجب أن ينبع من داخلنا وانطلاقاً من عقيدتنا وثوابتنا ومنطلقاتنا، وإثنا ترفض التغيير والتجديد في خطابنا، إذا جاء من الذين يريدون تفرغ خطابنا الإسلامي من بناء الشخصية القوية المدافعة عن الدين والوطن. وأضاف: إنه يجب أن يأتي التغيير وفق متطلبات العصر والواقع والظروف

# تجديد الخطاب الديني يجب أن ينبع من داخلنا وينطلق من منهج الوسطية والحكمة والموعظة الحسنة

## وضع خطة لتحرير بلاد المسلمين من الاحتلال

وحول سؤاله عن أعمال المقاومة الفلسطينية استنكر د. «القرضاوي» الآراء التي تدين العمليات الاستشهادية، باعتبار أنها تستهدف مدنيين صهانية، وأوضح أن المجتمع الصهيوني مجتمع معسكر بنسائه ورجاله. مجتمع من الغزاة يجب أن يقاوم.

وعن الآثار السلبية التي قد تحدثها العمليات الاستشهادية على الفلسطينيين من تصاعد الإجرام الصهيوني، قال الدكتور «القرضاوي»: «إذا كنا نبصر أثر هذه العمليات على الفلسطينيين، فيجب أن نبصر آثارها السيئة على المجتمع الصهيوني، الذي تدب فيه حالة من الرعب والفزع.

وختم حديثه عن العمليات الاستشهادية في فلسطين بوصف تلك العمليات بأنها سلاح ملكه الله للفلسطينيين.. لا يملكه الأقوياء المتحيزون.. نادياً بضرورة الانفاف حول تلك العمليات البطولية.

وأكد ضرورة تكاتف المسلمين لطرد الغزاة المعتدين من فلسطين وأفغانستان، وقال: يجب أن نضع خطة لذلك يتشاور فيها أهل الحل والعقد لتحقيق ذلك. وعن رأيه في مجلس الحكم الانتقالي بالعراق، أكد أنه باطل وفاقد للشرعية، موضحاً أن كل ما يأتي عن طريق الاحتلال فهو باطل.

وتعیش دون أن تسمع شيئاً عن الإسلام، وهناك من يسمعون أويرون أصواتاً وصوراً مشوّهة عن الإسلام والمسلمين.

وقال: إن هناك أربعة ملايين و٧٥٠ ألف مُصّر مسيحي يتلقون بدعوتهم على مستوى العالم، بينما يُقصر المسلمون في تبليغ دعوتهم، ودعا إلى ضرورة اهتمام المسلمين باستخدام وسائل الإعلام الحديثة كالفضائيات وشبكة «الإنترنت» والصحف

لديهم ثقافة دينية واسعة ولديهم ثقافة لغوية وأدبية راقية، كما لا بد للثقافة أن يكون لديه قدر من الثقافة العلمية والثقافة الواقعية، وتكون لديه معرفة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والنفسية، وأن يكون قادراً على أن يحدث الناس بلغتهم التي يفهمونها بأسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأوضح أن التجديد بمعناه الحقيقي، هو أن نعود بالإسلام إلى أصوله وترفع عنه «الاحوطيات» التي وضعها المسلمون على مر العصور، موضحاً أن العودة للأصول لا تعني - كما يزعم العلمانيون - العودة للجمود... إنما هي العودة



● الشيخ القرضاوي يتحدث أثناء الندوة

## يريدون إسلام الدروشة، أما تدين الأقوياء فهو الذي يحرر الأرض والمقدسات

وغيرها، معتبراً أن توصيل الإسلام للعالم عبر هذه الوسائل يعدّ جهاد العصر، وطالب بحتمية تحرير الخطاب الديني عن السلطة السياسية، وقال: إن علماء الشيعة يتمتعون بمكانة متميزة لأنهم لا يتقاضون رواتبهم من السلطة السياسية، إنما أموال الشعب.

لإسلام العصور الأولى بسماحته ويسره، بعيداً عن القيود التي فرضت عليه فيما بعد.

## التقصير في تبليغ الدعوة وجهاد العصر

وأضاف د. «القرضاوي»: إن المسلمين مُقصرون في تبليغ دعوة الإسلام للعالم، وقال: إن هناك مليارات تموت

## قصة قصيرة

## حياة قلم



ما زالت رسائل عبدالفتاح تترى، وتتوافد من بريطانيا إلى ابن عمه «سالم»، وتحياته يزجها لعمه أبي سالم رغم أنه رفض منذ سبع سنين خلت طلبه من الزواج بابتنة عمه «عفراء»، ولم ينس أن يقفل باب رسائله بالسلام العطر إلى «الحاجة خديجة»، التي كان يذكرها من قبل بعودها الحلوة، حيث كانت عفراء لابن عمها عبدالفتاح.

مرت سنون، وما أسرع أن تمر الأيام والأسابيع. فسالم بات طبيباً مرموقاً في مدينته الكبيرة، وأخته عفراء لها ثلاثة بنين من زوجها صالح، وبقية إخوانه وأخواته بخير حال، وكم يردُّ أبو سالم عبارات الشكر والثناء على الله تبارك وتعالى، الذي رزقه المال الصالح والذرية الصالحة، والعافية التي هي عنوان السعادة التي يتمناها الإنسان، بعد إيمان بالله، وعمل لا يفاذر ما أحلَّ الله، ولا يهود بالغضب عليه. وربما فاخضت عيناه بالدموع، وهو يتذكر الجلسات الجميلة في بهو الدار مع أخيه المرحوم أبي عبدالفتاح، وبقية أفراد الأسرتين منذ عشرين سنة، ولطالما سأل سالماً عن أخبار ابن عمه فهو أيضاً صديقه، ومحط أسراره، ويعرف عنه الكثير، وكان جواب سالم هو بخير أبي، ولكن ادع الله له بالهداية، وخديجة من حولها تسمى على الله أن يرده إلى بلاده، وتراه يقف في الصلاة بجوار سالم وبقية إخوانه.

ويذهب سالم مع أمه الحاجة خديجة

تصرم، ولم نره، فإلى متى؟! ويفتح سالم الرسالة، وينظر في أعلى الورقة، ويحملك ملياً، ويفتح فاه، ويردد بعجب: عبدالفتاح... عبدالفتاح...

وتبته أمه وتبته أم عبدالفتاح... مالك يا سالم! أفي الرسالة شيء لم يقرأه عليّ عمر...

أجاب سالم: لا ياخالتي، ولكني أشتم في هذه الرسالة رائحة غريبة، وتهز أم عبدالفتاح رأسها وهي تقول: نعم هذه رائحة العجوز الشمطاء كما سمعنا والدك. هذه رائحة بريطانيا... رائحة... قاطعها سالم... لا ياخالتي، العجوز الشمطاء، وتأخذ

الاصباغ، لتعيد إهام صباها... هذا كله صحيح، ولكن صدقيني أني أشتم في رسالة ابن عمي رائحة من نوع آخر... وحمل الرسالة، واقتاد عمر إلى خارج القرية، وقال له: اقرأ عليّ هذه الرسالة. تبسم عمر متعجباً. أنا أقرأ لك، وأنت كنت ومالزت تعلمنا القراءة والكتابة، بل وأصول الحياة المستعملة من شريعة الله؟! ماذا تقول؟! أقول لك: اقرأ لي رسالة أخيك. قرأ عمر وهو يعلم



## قصائد عبد الفتاح كانت تدعو إلى السفور والانحلال. ولهذا السبب رفض عمه «سالم» زواجه من ابنته «عفراء»

أفكار السفهاء يا أخي، والله إن قصصهم وكتاباتهم لا تستحق الوقوف عندها دقيقة واحدة، ويتابع «وائل» كلامه، اليوم وأثناء عودتي من الجامعة، ناداني صاحبه القديم أنيس صاحب مكتبة النهضة العربية، وأطلعني على آخر قصة كتبها ابن عمنا، وأخذ يشيد بفكر «عبد الفتاح»، وأنه أصبح يحلّق بجناحين في عوالم الإنجازات التي تخطت قصص الرواد. قال «سالم»: أنا أمقت هذا للمخلوق لفساد نفسه، وحقده على الإسلام وأهله.

قال «وائل»: أجبتُ عنك، وماذا قلتُ له؟ قلتُ له: مبارك لك «عبد الفتاح» وقصصه التي فيها مائنا سبكما من سخافة وضيق. قام «سالم» من سريره، وجلس على الكرسي، وقال: لا يا وائل:

إلا لأن فيها إحدى قصص القاص الشاب عبد الفتاح. وكان عنوانها «نافذة على الحضارة» راح يقرأ ويعد أفكارها اللاهثة خلف سراب زيف الإبداع، وتهافت فلسفة تقريب المفاهيم، وانحطاط الدعوة إلى تمازج الألوان، وخلط الأنفاس لاجتياح برودة الثوابت الرجعية... ويحك يا ابن عمي... والله ما كان أبوك إلا أحد الصالحين، ويسرح سالم في أفاق ليست بعيدة، أمس... كان عمي -يرحمه الله- يزجره من أجل أن يقيم الصلاة، ولكن... مات عمي وحمل معه حسرة، حدثني عنها مرات ومرات. ويقرأ سالم بقية القصة التي لا تتوانى عن النيل من حقوق المرأة التي طالما جعلها الفلاسون شناعة يعلقون عليها سيوف

أن طالباً يقرأ أمام معلمه: بسم الله الرحمن الرحيم يقاطعه سالم: أعد علي... كلامي واضح يا أستاذ: بسم الله الرحمن الرحيم ويفرك سالم عينيه، ويأخذ الرسالة من عمر، وينظر فيها من جديد قائلاً: تعال يا عمر. أين كلمة بسم الله الرحمن الرحيم؟ يتبسم عمر ويشير بأصبعه إلى البسملة. يرفع سالم عينيه إلى السماء، يحرك شفثيه بكلمات لم يسمعها عمر. يطوي الرسالة من جديد، يعطيها لعمر ويقول له: اذهب بها إلى والدتك.

وفي هذه الليلة، تنتثر في مخيلة سالم الأحلام، وتفرق أفكاره بين مراكب بحور شجاعة، يصفعه حيناً طوفان الشر الذي يركبه الشيطان، هل يعقل أن صاحب القصص الساقطة هذه الله؟! لا أظن... كتاباته، رسائله حتى قبل شهر،

تتحدث عن زخرف الحضارة، وتدعو إلى مراتع الانحدار اللاهية، قصصه المنشورة في مجلات الأسواق الرائجة، تحبب الغناء والرقص وهو -كما أعرفه- المتحس في الدعوة للسفور والانحلال، وهذا سبب رفض أبي عندما طلب يد عفراء للزواج، غير معقول!!! ولكني تأكدت من كتابة البسملة في رسائله، ولم يفعلها قط، ويهب، يدفع سالم للتحاف عن جسده، ويسرع نحو مكتبته، يقبض بعض مافي أدرأجها، استخراج مجلة أثيقة، زينت برسومات وطلاسم تدل على غربتها عن روح هذا الوطن الغالي، لم يحتفظ بها،

عبد الفتاح لنا ومنا، وعسى الله أن يهديه إلى سواء السبيل.

أجاب وائل: أبعد هذا الضلال والاستهتار؟ أبعد صيحاته التي ملأت وسائل الإعلام؟! أحياه سالم: قلوب العباد بيد الرحمن يقبلها كيف يشاء... ويسرح بعيداً، ويستخرج بداية الرسالة التي وصلت صباح هذا اليوم وهي تتأرجح بيوح بسم الله الرحمن الرحيم.

ويؤوب سالم إلى مغاني ذكرياته، إلى تربية عمه الفاضل ورعايته لأسرته، فقد

حرمهم على شريعة الله ويطلق باب الفرفة ليستأذن أخوه وائل بالدخول، ويتعجب «وائل» من تصرف أخيه سالم هذه الليلة النور في غرفته مضى، والساعة تقارب الحادية عشرة في عمق الليل، وليرى بين يديه مجلة يتصفّح فيها، وفهم «سالم» سبب مقدم أخيه «وائل» عليه وقال: لاشيء ولكنني أردت أن أقرأ بعض أفكار ابن عمك القاص الشاب، وتزداد حيرة وائل، دعك من

## المال الصالح والذرية الصالحة والعافية، هي عنوان السعادة التي يطمناها الإنسان بعد إيمانه بالله

كان الأب الحاني، وصاحب الفضل - بعد الله - في صياغة سيرة هذه الأسرة الفاضلة، لقد مات وترك لها ميراثاً

محموداً من كريم السجاياء، وفرادد الخصال، وخط لها طريقة تجد فيها آفيا السعادة والطمأنينة، ليس المال فقط، وإنما التوجيه السديد، والرأي الواعد، وكأنها سفينة النجاة... أما عبدالفتاح فلا أدري كيف سوغ نفسه أن يترك بيته الرُّشد والخير، وينحاز إلى تسويق الضلالات، وترويج الموبقات... ربّ اهد قلبه، وارش صدره وافتح مغاليق سعاده بـ"بسم الله الرحمن الرحيم".

وفي اليوم التالي، وكان يوم جمعة، أسرة أبي سالم في البيت أبناؤه، بناته المتزوجات وأولادهن، وتلك عاداته منذ زمن بعيد، وكلّ منهم في شغله، والوالدة خديجة وكلّ بناتها يحضرن طعام الغداء، الشباب يستعدون للذهاب إلى المسجد للصلاة، وأبو سالم على كرسيه الخشبي القديم المريح ببعض الأحجار الغريبة، يسبح الله، ويطلق باب الدار، ويستقبل وائل شاباً يحمل رسالة، أخذها منه وشكره، فلذا بها من عبدالفتاح إلى ابن العمّ الفاضل سالم.

نظر «وائل» إلى الرسالة، واسترجع حديث أخيه ليلة أمس، فشعر أنّ في المسألة أمراً يخفيه عنه سالم، فعزم على إخفاء الرسالة إلى حين!! وأمضت الأسرة - مجتمعة - يوماً حافلاً بالسعادة والآنس، والذي يعود إليهم مع صباح كل جمعة.

ويعد أسبوعين يفتح سالم باب الدار، بعد قرعه، ليجد زوجة عمّه وابنها عمر يلقيان عليه السلام. رحب بهما وأدخلهما المنزل، فقامت الحاجة خديجة

عبدالفتاح، فردد سالم، نعم يا أبي بعودة الشيخ عبدالفتاح.

لم يصبر «سالم»، صلى الفجر، وجلس يقرأ القرآن الكريم منتظراً شروق الشمس، اجتمعت الأسرة على طعام الإفطار، وانطلق أفرادها هنا وهناك، وأما سالم فأسرعت خطاه إلى ابن عمّه عبدالفتاح، ففي النفس شوق، وعند الغائب العائد - لاشك - الكثير من الأخبار. كانت جلسة هادئة لم يعكر صفوها إلا أرشفات الشايين اللشاي الذي صنعت أم عبدالفتاح بيديها الطاهرتين. واستغرقا في حديث الغربة، واستطردا في

كنه اللقاءات التي كانت محل سرور الغائب حين يكتب الرسائل لابن عمّه سالم. وصمت عبدالفتاح طويلاً، وكأنه يتردد في البوح بكل ما رأى وعلم. ولكنه استسلم أخيراً لشوق أخيه سالم، فقال: لم تنقطع لقاءاتنا، وعاملوني بمودة يعجز عن تقديدها حتى أخي، وعلى نفقتهم طبعتم مجموعتي القصصية الأخيرة في بيروت، ومنذ أربعين يوماً فقط شاء الله أن أخرج من ظلمة الضياع والغفلة، وعلى أيديهم حين جئاني إلى البيت أعزّ أسدقائي، وجلس قرابة الساعة يحدثني عن تقديره لي وإعجاب جميع الرفاق الآخرين بكتاباتي وقصصتي ثم قال لي:

(Now you are one of us)

فسأله سالم: وما معنى هذه الكلمات؟ أجابه: لقد أصبحت واحداً منّا الآن. ودعاني - كالعادة - إلى الدار التي كنا نلتقي فيها دائماً. قلت له: ليس الموعد هذا اليوم. قال: لا إنّ هذا اللقاء له شأن

لنلتاق أم عبدالفتاح، وتجلسها بالقرب منها، وتنادي ابنها سالماً من جديد ليقرأ نصّ البريقة التي أرسلها اليوم عبدالفتاح، وأنه سيصل مطار المدينة في تمام الساعة العاشرة ليلاً يوم الجمعة القادم إن شاء الله. رددّ سالم إن شاء الله وعاد تورّ البسملة مطلقاً من رسالته التي قرأها منذ أقلّ من شهر، فرح الجميع، وانتشر الخير بين الأقارب والأصحاب، حتى أن أنيس صاحب المكتبة جاء مهتماً ومعه أخته بهيئة التي كانت على سنّة أخيها، فتفتخر بسفورها وحريتها التي ليس لها ضوابط ولا حدود.

وفي الموعد المحدد يخرج أبو سالم وأولاده وإخوة عبدالفتاح إلى المطار، هذا هدير محركات الطائرات التي تقل غائبهم يلاً جناب المطار، الناس تشرّب أعناقهم نحو باب الطائرة من قاعة استقبال القادمين، ويظهر عبدالفتاح على سلم الطائرة، بوجهه المشرق ولحيته السوداء، يخفق قلب سالم، وكأنه ماخف من قبل، نعم إنه ابن عمي، إنه عبدالفتاح الذي ابتدأ رسالته بالبسملة، وختم بريقته بمشية الله. كان العناق حاراً وطويلاً، وجرت دموع أبي سالم فرحاً بالقادم، كما جرت يوم ودّع أخاه أبا عبدالفتاح منذ سنوات، ثم تهادى الركب إلى دار أم عبدالفتاح لتعود لها بهجة الحياة، وسعادة النفس، كانت هي الغريبة في وطنها، واليوم عادت منه إليه مع قلّة كسبها، وينطلق صوت أبي سالم. الغداء غداً عندنا يا أم عبدالفتاح، والحمد لله على عودة





## عقاقير قيد التطوير

# تجعل السرطان تحت السيطرة

من تخفيض حجم الأورام بنسبة ٢٣٪ لدى المرضى الذين تناولوها لوقت طويل، إلى جانب العلاج الكيميائي، في حين أثبت عقار آخر فعالته في علاج المصابين بسرطان القولون مقارنة بالعلاج الكيميائي وحده. وقال «ستيفن بيوراكوف» مدير معهد السرطان بجامعة نيويورك: «نرى أخيراً ضوءاً في نهاية نفق طويل للسيطرة على أنواع مهمة من السرطان، على الرغم من أننا نتقدم نحو معركة عمرها ٢٠ عاماً».

عقاقير، تستهدف الجزيئات وعناصر علاج كيميائي أكثر فاعلية. ولكن «سليشمنباير» حذر في نفس الوقت من أن المكاسب الكبيرة قد تأتي ببطء، فيما يخص أنواعاً أخرى من السرطان، مثل تلك التي تصيب الرئتين أو البنكرياس. وقال «أندرو فون إيشينباخ» مدير معهد السرطان الوطني الأمريكي: «اعتقد حقاً أنه بحلول عام ٢٠١٥، سيتمكن من القضاء على بعض أنواع السرطان والسيطرة على أنواع

جديد باحثون وشركات صناعة أدوية الآمال بوضع مرض السرطان تحت السيطرة خلال سنوات معدودة، عبر مزج تركيبات جديدة متجة بأساليب التكنولوجيا الحيوية مع العلاج الكيميائي التقليدي. واستندت هذه الآمال إلى النتائج المشجعة التي حققتها عشرة عقاقير تتعامل مع السرطان على المستوى الجزيئي، من طريق منع البروتينات أو الأنزيمات التي تسمح لخلايا الورم بالتكاثر، حيث بدئ باستخدام هذه العقاقير منذ عام ١٩٩٧، وحققت نتائج رغم أن ذلك لم يتعد أشهراً قليلة في معظم الأحوال.

**الآمال استندت إلى النتائج التي حققتها عشرة عقاقير تتعامل مع السرطان على المستوى الجزيئي، والتي تمنع تكاثر خلايا السرطان**

**سرطان الثدي والبروستاتا والقولون، من الممكن السيطرة عليهم بحلول عام ٢٠١٥**

ويبدو أن فكرة علاج مرض السرطان والشفاء منه، لم تعد تشغل كثيراً من العلماء الذين يركزون بدلاً من ذلك على التحكم في نمو الورم، لكي يتمكن المرضى أن يعيش حياة شبه طبيعية دون معاناة أو أعراض حادة.

أخرى، تصبح مثل الأمراض المزمنة، التي يمكن التعامل معها مثلما يتعايش أناس هذه الأيام مع السكري ومرض القلب. وحظيت نتائج تجربة بعض العقارات باهتمام كبير لدى الباحثين، إذ تمكن بعضها

وتحققت إنجازات أخرى منها اكتشاف وسائل لعلاج كثير من الأطفال المصابين بسرطان الدم، كما أوقفت نمو بعض الأورام الليفية وسرطان الثدي. وقال «بيل سليشمنباير» مدير الأبحاث في شركة فايزر للأدوية: إن ثلاثة أنواع قاتلة من السرطان، هي سرطان الثدي والبروستاتا والقولون، من المرجح السيطرة عليها على المدى الطويل بحلول عام ٢٠١٥، وذلك باستخدام تركيبات تحتوي على مزيج من

# جلوكوزامين: عقار جديد لاحتكاك المفاصل

مرض احتكاك المفاصل مرض مزمن يصيب مفاصل الركبة أكثر لدى كبار السن، وينسب في آلام مزمنة، وربما إعاقات عن الحركة لدى قطاع من المرضى. وهذا المرض الذي ينتج عن تآكل الغضاريف داخل المفاصل، ويؤدي إلى احتكاك الأسطح العظمية مع بعضها عند الحركة، لا يوجد له علاج شاف حتى الآن، وإنما تتم المعالجة بتسكين الألم، وبالعلاج الطبيعي الذي يقوم على تقوية عضلات الأطراف. غير أن كثير من المرضى لا يشعرون بتحسّن كبير، رغم كثرة استخدامهم للأدوية المسكنة.

ولهذا لا زال البحث جارياً للوصول إلى أفضل العلاجات، ومن ذلك العلاجات المبنية على الطب البديل.

يعد مستحضر «جلوكوزامين» أحد المستحضرات الطبيعية، التي بدأ استخدامها يتزايد لعلاج مرض احتكاك المفاصل. وقد ظهرت دراسات عديدة تبحث في مدى فعالية هذا الدواء الجديد، مقارنة بالأدوية التقليدية. وقد جاءت نتائج معظم الدراسات في اتجاه التأكيد على فائدة هذا العلاج وجدواه في التخفيف من أعراض المرض، وفهم أكبر لألية عمل هذا الدواء في معالجة المرض، إلا أنه لم يبين بشكل واضح ما إذا كانت له تأثيرات جانبية على المدى الطويل.

**ما هو جلوكوزامين؟**

هو مستحضر طبيعي يتم إنتاجه في جسم الإنسان بشكل طبيعي، ويتواجد أكثر في أنسجة الغضاريف، ويعمل على حيويتها وتجديد الخلايا التي تزيد من نمو الأنسجة الغضروفية.

وتتوفر دواء «جلوكوزامين» على شكل أقراص في معظم الصيدليات.

وفي أول بحث موضوع عن هذا الدواء كانت أغلب الدراسات قد تعرضت للتقدربيب قصير مدة البحث، أو قلة العينة المستخدمة، إلى جانب أمور أخرى قد تؤثر

على مصداقية وموضوعية النتائج.

غير أن النتائج في الدراسات الأخيرة جاءت لتقادي تلك المشكلات، وعملت على دراسة الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً. وفي نتائجها ظهر أن لهذا العقار فائدة ملموسة في العلاج، مع عدم ظهور أعراض أو تفاعلات مهمة على المدى القصير.

إحدى هذه الدراسات الأخيرة استمرت لفترة ١٢ أسبوعاً، وبجرعة ٢٠٠٠ ملجم يومياً مقسمة على ثلاث مرات، كما شملت

**«الجلوكوزامين»، ينتج في**

**جسم الإنسان، ويتواجد**

**بالأكثر في أنسجة الغضاريف**



وسائل واختبارات للتعرف بشكل أكثر دقة على درجة التحسن في الأعراض، وقد

كان عدد المرضى ٤٦ مريضاً، تناول منهم ٢٤ مريضاً عقار جلوكوزامين، بينما تناول البقية عقاراً كاذباً غير فعال. وتراوحت أعمار المرضى ما بين ٢٠-٧٠ سنة، ثم تمت متابعة التحسن عن طريق قياس وظائف الركبة واستبسلانة وزعت على المرضى، لمعرفة انطباقهم عن درجة تحسن الألم.

وقد تبين من نتائج الدراسة، أن درجة التحسن في وظائف مفصل الركبة تحسنت لدى المجموعتين، ولكنها كانت أسرع لدى من تناولوا «جلوكوزامين» حين ظهر التحسن بعد بداية العلاج بأربعة إلى ستة أسابيع. وفي نهاية الدراسة أفاد ٨٨٪ من تناولوا «جلوكوزامين» بالتحسن في المرض مقارنة بـ ١٧٪ فقط من المجموعة الأخرى.

غير أن هناك فئة من المرضى قد لا تستفيد

**هذا العقار أثبت فائدته الملموسة في العلاج وعدم ظهور أعراض له**

كثيراً من هذا الدواء الجديد، وهم كبار السن

ثقيلي الوزن الذين عانوا من هذا المرض لسنوات طويلة، حيث جاء بحث على عينة

من ٩٨ مريضاً من كبار السن عانوا من مرض

احتكاك المفاصل لأكثر من عشرين سنة، وهم

يعانوا من زيادة الوزن، عرّجوا بعقار

جلوكوزامين بجرعة ٥٠٠ ملجم ثلاث مرات

في اليوم أو أقراص دواء كاذب، ولم يظهر

فرق بين المجموعتين عند الاستبانة عن درجة

التحسن أو قياس وظائف المفصل

## الصحاف... والكذب المستمر

نقف بكل احترام وإجلال للأنظمة الديكتاتورية لاختيارها بعض رجالها، الذين يتفنون في قلب الحقائق، وإلى قلب الكذب صدقاً والصدق كذباً. ففي عالمنا الثالث الكثير من هؤلاء الرجال، الذين يستطيعون خداع شعوبهم وتضليلها.

ومن أمثلة ذلك «سعيد الصحاف» وزير الإعلام العراقي السابق، والذي تبث له قناة أبو ظبي الفضائية حديثاً كل يوم أربعاء، فتجد الرجل «الكذاب» يتملص من الإجابة بشكل غريب ويريد أن يؤكد الكذب صدقاً. ففي توجيه الصحفي له سؤال عن سقوط الطائرة «الآباتشي»، والتي قيل عنها انها سقطت على يد الرجل الفلاح «منقاش» ببندقته البسيطة تجده يصف البندقية بالقوية، وإن الرجل «منقاش» أطلق بعض الرصاص الذي ربما يكون قد أصاب

الطائرة وأسقطها، رغم أن الجميع يعلم أنه بعد الحرب التقت بعض الصحف ووسائل الإعلام بـ «منقاش»، واعترف الرجل بأن سقوط الطائرة لم يكن له فيها ناقة ولا جمل، وإنما هناك خلل حدث بالطائرة، فهبطت هبوطاً اضطرارياً.

مانريد أن نقوله إن الصحاف مازال يعيش في وهم النظام المخلوع، ومازال مصبراً على تضليل

الشعوب العربية. العالم كل العالم عرف، أن الطائرة

هبطت هبوطاً اضطرارياً إلا الصحاف، فهو يميل إلى أن سقوط الطائرة كان بيد «منقاش» (ياسبحان الله).

«أحمد سعيد» الإذاعي المصري، الذي كان يلقي البيانات في حرب ٦٧ لم يفعل مثلما فعل الصحاف، وإنما الرجل اعترف بعد ظهور هزيمة ٦٧، أن البيانات كانت تأتيه من القيادة في استوديو الإذاعة وكان يلقيها كما تصدر له، فبرأ نفسه من تهمة تضليل الشعوب العربية، واعتزل العمل الإذاعي تقريباً. بينما الصحاف مازال يسبح عكس التيار، حتى أنه نفى عملية اعتقال الصحفية «جاكسي»، وقال إنها لعبة من الأعياب الأميركيين... وإلى المزيد في تضليل الشعوب... ونحيا الأمة العربية.

البلاغ  
الأخير

تفخية بنك الفقراء الخيري



جميعنا لكم

الخير كله في وعاء واحد



الامانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية  
جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

# الكويتية تفوز



وسائل الراحة  
جهاز تمرين القدمين  
( إبراهيم )

خدمات التموين الغذائية  
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة  
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه  
سماعات عازلة للصوت لركاب  
الدرجتين الأولى ورجال الأعمال

إجراءات الأمن والسلامة  
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة  
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة  
استراحة الركاب

## جوائز

لخدماتها على الطائرة

مخطوط أجوية الكويتية